الرئيس المشاط يوجه اللواء الرزامي بمتابعة عودة الحجاج اليمنيين إلى صنعاء

الأحد
30 يونيو 2024م

24 ذي الحجة 1445هـ
العدد (1921)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الترويج للتنصير والعمالة والتجنيد

تشجيع الشباب على الانحلال والشذوذ والشابات على خلع الحجاب وترك العادات والثقافة اليمنية

اختراق المجتمع والسيطرة على النخب وأمركتها والإبهار بالثقافة الغربية

اعترافات جديدة للجواسيس:

تدمير أمريكي ممنهج للواقع الثقافي

■ خريجو ثالث ثانوي كانوا يسافرون إلى الخارج ويتم غسلُ أدمغتهم وبعضُ الشباب يفكّر بالحرية والبعض أعلن المِثلية وبعض البنات طالبن بخلع الحجاب

■ غالبيةُ الذين يتم تسفيرُهم إلى الخارج يعودون إلى اليمن ويكونون أولَ المنادين بالمظاهرات والاحتجاجات والمطالبين بالتحرّر الجنسي والانفتاح

المِنح الخارجية..

بوابةُ السفارة الأمريكية للاستهداف الثقافي لليمن

المسيرة : خاص

كثَّفت السفارةُ الأمريكيةُ في العاصمة صنعاء، خلال تواجُدِها إبان الأنظمة السابقة، من استهداف الشعب اليمني في كافة الجوانب، وعلى رأسها الجانب الثقافي.

وتكشف اعترافاتُ شبكة الجواسيس التي بثها الإعلام الأمني جانباً من هذا الاستهداف، الذي طال كُلَّ شيء في الجانب الثقافي، ومنها كيف استغلت السفارة الأمريكية المِنَحَ الخارجية للاستهداف الثقافي لليمن.

وفي هذا الشأن، يقول الجاسوس بسام المردحي: «هنالك عدد من المِنَح قدمتها السفارة الأمريكية للمواطنين اليمنيين منها مِنَحٌ في المجال الأمني والعسكري، والتي يقوم بتقديمها الملحق العسكري، ومنها مِنَحٌ أخرى يقوم بتقديمها الملحقُ الثقافي منها منح تبادل ثقافي، ومِنَح تبادل علمي، وهنالك أيضاً منح يتم تقديمها لصحفيين وللرسامين، وللفنانين من مختلف الأطياف، ومن هذه المِنَح التي يقدمها الملحق الثقافي مِنَحُ التبادل الثقافي للطلاب خريجي الجامعات، ومِنَح تبادل ثقافية».

ويضيف الجاسوس المردحي: «عندما يسافر الطالب إلى أمريكا يقوم بتدريس اللغة العربية، ودراسة اللغة الإنجليزية، ومنها مِنَحٌ تعليمية يتم إعطاؤها للأوائل من خريجي الثانوية، وتسفيرهم إلى أمريكا للدراسة في الجامعات الأمريكية».

من جانبه يقول الجاسوس محمد الخراشي: إن «هشام العميسي كان من أهم الأشخاص المعنيين بتقييم النشطاء والناشطين في الساحات، وكان يعطيهم المِنَحَ إلى أمريكا، وكان يقوم بهذا الشيء أيضاً».

ويشير إلى أن إبراهيم الخضر كان يقوم بهذا الشيء، ومنهم كذلك إيناس العليمي، ومصطفى الحرازي، غير أن هشام العميسي هو الذي كان يهتم بالشخصيات البارزة، حيث يقيمها، ويقول: هذا جيد، وهذا ينفع، وهذا ما ينفع، ويرسلهم إلى أمريكا.

ويواصل: «أسامة الآنسي كان يعمل لدى السفارة الأمريكية في صنعاء في قسم الملحقية الثقافية، وهو مدير المشاريع والبرامج، وعمله الرئيسي هو تمويل المشاريع والبرامج والمنح التي تهدف إلى غسل أدمغة القائمين الذين يأخذون المِنح، وتجنيدهم لصالح السفارة الأمريكية».

أما إيناس العليمي، والتي بدأت مسيرةَ عملها في السفارة الأمريكية في القنصلية، ومن بعدها انتقلت إلى قسم الملحقية الثقافية، وتعمل مديرة قسم في الملحقية الثقافية، وهو قسم متخصص في إنشاء أو ترشيح مِنَح للشباب اليمني، وإرسالهم إلى الخارج لغسل أدمغتهم، وإرجاعهم كناشطين أو كخريجين يعملون لصالح الحكومة الأمريكية».

غسلُ أدمغة الشباب بالثقافة الأمريكية:

من جانبه يؤكد الجاسوس بسام المردحي أنه وبعد أن «يقوم الأشخاصُ بالسفر إلى أمريكا يتم استقبالهم من قبل الجامعات والمعاهد ويتم عملُ برامجَ تعليمية لهم وبرامجَ أخرى يتم من خلالها تغذيتهم بالأفكار والثقافة الأمريكية من تحرر وديمقراطية ومن كلّ الأفكار الغربية التي لا تتناسب مع ثقافة اليمنيين».

أما الجاسوس عبد القادر السقاف، فيقول: «طبعاً لما يُبعث الشخص إلى هناك يجلس مع عائلة أمريكية تستضيفه».

ويعقب الجاسوس بسام المردحي على هذا بالقول: «علماً بأنه عندما يسافر بعض هؤلاء الطلاب إلى أمريكا يتم إسكانهم مع أسر أمريكية، وقد تكون هذه الأسر الأمريكية تابعة للـ CIA ويتم استغلال هؤلاء الطلاب وتغذيتهم بالأفكار الأمريكية ويتم استغلالهم للقيام بعمل أبحاث ومقالات مقابل مبالغَ مالية 200 دولار فما فوق، كما يتم أيضاً استقطاب هؤلاء الطلاب وتجنيدهم عبر استغلالهم إما عبر قصص حُبّ أو عبر الجنس أو عبر المخدرات أو عبر سد احتياجات ومساعدات، ويتم أيضاً أخذهم في رحلات في أمريكا، وخلال هذه الرحلات يقومون بتغذيتهم بالأفكار التحررية، ويتم في بعض الأحيان استغلالهم واستقطابهم للتجنيد من نواح متعددة، حيث يعود الشخص بانطباع أن هَؤلاء الأمريكيين طيبون، وأنهم أعطوني منحة بالمجان، ومتكفلون بكل شيء بالمصاريف وبالسكن وبكل شيء».

وفي هذا السياق يقول الجاسوس عبد القادر السقاف: «وجعلهم يغيِّرون أفكارهم تجاه أمريكا، كما أن من ضمن الأهداف خلال هذه الفترة مثلاً الدراسات الطويلة، والسنوات الأكاديمية سواء بكالوريوس،... يتم إضافة إلى الزيارات الأخرى المتنوعة والزائر الدولي، حتى هو قصير، وهي فرصة هذه الفترة أثناء ما الواحد يتواجد هناك، ويشوف التغيرات والأفكار التي يوَجِّهها أنها فرصة أيضاً للاستقطاب، وتجنيد الناس في هذه المجالات، وهذا كان أيضاً الأهداف المرجوَّة من هذه البرامج».

مخاطرُ المِنح الخارجية:

ويتعلم اليمنيون -من خلال هذه المنح- الكثيرَ من الظواهر السلبية، يرويها بألسنتهم الجواسيسُ الأمريكيين من الجنسية اليمنية.

وفي هذا السياق يقول الجاسوس عبد القادر السقاف: «هؤلاء الذين يذهبون إلى المنح بعد أن يعودوا من أمريكا يكونون هم دائماً من أول المنادين بالمظاهرات والاحتجاجات والزوبعات، ويكونون غالباً ساخطين، وإبراز ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي، ويكونون المطالبين بالتحرر والتحرر الجسدي والتحرر الجنسي، وكذلك تكون البنات من المنفتحات، والمطالبات بعدم الانضباط بالضوابط الشرعية».

أما الجاسوس محمد الخراشي، فيقول: «خريجو ثالث ثانوي كثيراً ما يسافرون إلى الخارج، ويتم غسل أدمغتهم، ومعظمهم رجعوا بأفكار مختلفة عن قيمهم وعاداتهم التي كانوا عليها، ومعظم البنات بَدَأْنَ يفكِّرْنَ بالاستقلالية، وخلع الحجاب، وأشياءَ كثيرة، لم تكن عليها نهائياً قبل أن يسافِرْنَ».

ويضيف: «الشبابُ بدأوا يفكرون بالحرية وبعضُهم أعلنوا المِثلية في أمريكا، وما عاد رجعوا، حيث جلسوا هناك في أمريكا؛ بذريعة أنهم مثليون وشيء من هذا القبيل، وأصبحوا ناشطين في مواقع وسائل التواصل الاجتماعي.

- **شركة «لابس» إحدى الشركات التابعة لرجل الأعمال الأفغاني سعد محسني وهو رجل مخابرات أمريكي وافتتحت في اليمن سنة 2013**
- **الشركة إحدى الأذرع الناعمة للمخابرات المركزية الأمريكية وعملت على مسارَين الأول جمع معلومات في مختلف المجالات والمسار الثاني إعداد حملات إعلامية مؤثّرة**
- **من أنشطة الشركة في اليمن إعداد دراسة شاملة وافية عن وسائل الإعلام اليمنية وإعداد دراسات تستهدف القوة الشرائية للمواطن اليمني ومشاركتها مع تجار أمريكيين وبريطانيين بغرض تصدير بضائعهم إلى اليمن**
- **الدراساتُ التي أعدتها الشركةُ عن ميول المواطن اليمني كانت تُرسل وتشارك مع جهات مثل وزارة الدفاع الأمريكية والمخابرات الأمريكية للاستفادة منها لأغراض عسكرية أو أمنية أو سياسية أو اقتصاديه أو في أي شيء**

الاستهداف الثقافي لليمن عبر الشركات والمنظّمات التابعة والمرتبطة بالـ (CIA)

المسيرة : صنعاء:

تُعَـــدُّ شركةُ «لابس» إحدى شركات مجموعة موبـــي التابعة لرجل الأعمال الأفغاني سعد محســـني، وهو رَجُلٌ له ارتباطٌ وثيقٌ، بل هـــو رَجُلٌ مخابراتي تابعٌ للمخابرات المركزية الأمريكية.

ســـاعدته المخابـــرات المركزيـــة الأمريكيـــة، والجيـــش الأمريكي في أن ينشئ شركة موبي، ويدخل أفغانستان، وينشـئ شركـــة «لابـــس» في إطـــار المجموعـــة، ويفتتح أيضـــاً لـ «لابس» فروعاً في دول مختلفـــة منها في اليمن، حيثُ تـــم افتتاح فرع شركة «لابس» في اليمن بالتعاون وبمساعدة رجل أعمال يمني، هو من رجال المخابرات المركزية الأمريكية، وعنـــده مجموعة شركات، وهو رجل كان لـــه ارتباط وثيق وقوي بالسفارة الأمريكية.

افتتحت فرع الشركة في اليمن سيدة بريطانية تُدْعى ســـارة كانينجهام على أســـاس أنها المؤسِّسة لشركة «لابس»، حيثُ أنشـــئت في اليمن في سنة 2013م، بينما عمل الجاسوس عبد المعين عزان فيها كمدير لمكتب الشركة في اليمن من عام 2015، تحديداً من شهر 3.

ويقول الجاسوس عزان: «إن الشركة تعد إحـــدى الأذرع الناعمة للمخابرات المركزيـــة الأمريكيـــة، وعملـــت على مسارين رئيســـيين في اليمن:- فالمسار الأول هو إعداد وجمع المعلومات، وإعداد الدراسات، والمسوح في المجالات المختلفة السياســـية والاقتصاديـــة والثقافية والتنمويـــة، وكلّ المجالات في البلاد التي كانت تعمل فيها».

وأيضـــاً تعمل على إعـــداد الحملات الإعلامية التي كانت تهـــدف إلى تغيير قناعات، وتؤثر أيضاً على الرأي العام في البلدان التي كانت تعمل فيها وتنشـــط فيها الشركة.

دراسة شاملة وافية عن وسائل الإعلام اليمنية:

من الأنشـــطة الاســـتخباراتية الذي قامـــت بها شركة «لابـــس» في اليمن - كما يقول الجاســـوس عـــزان- إعداد تقارير اللاند سكيب، واللاند سكيب هو عبارةٌ عن دراسة شاملة لمشهد الإعلام اليمنـــي، ومن خلاله كان يتم دراســـةُ القنوات المختلفة ســـواء مسموعة أو مرئية أو مكتوبة أو كلّ وسائل الإعلام اليمني المختلفة سواء التابعة للحكومة أو للجهات المختلفة حتـــى بما في ذلك المســـتقلة أو غيرهـــا أو ذات الطابـــع الترفيهـــي، وكان يتم تحديد تصنيفات لها بحســـب الأكثر شـــعبية من حيثُ المحتوى، ومن حيثُ حتى التوجه، وهل هي توجهها سياسي، أو هي ذات طابع مستقل.

ويضيف: «عادة كانت دراسة شاملة وافية لوسائل الإعلام اليمني بما في ذلك من قنوات تلفزيونية، إذاعات، صحافة مطبوعـــة آنذاك إلى مواقـــع إلكترونية وغيرهـــا، وحتى شـــخصيات فاعلة، وشـــخصيات نافذة ذات تأثير في الرأي العام للناس، وكان هذا على أساس أنه يتم التحديد توجهـــات وميول المواطن اليمني، وتحديد أيضاً الوســـائل الأكثر تأثيراً، واللغة الأكثر قبولاً لدى المواطن اليمني؛ لكي يتم استخدام هذه الوسائل واستخدام هذه القنوات واستخدام هذا اللغة في إرسال رسائلَ تعمل على تغيير قناعات المواطن اليمني».

أيضاً من الأنشـــطة التي قامت بها شركة «لابس» -كما يقول الجاســـوس عزان- «إعـــداد الحمـــلات الإعلامية، وتنفيذ الحملات الإعلامية الواســـعة، وذلـــك بالاعتماد على نتائج دراســـات، ومســـوح المشـــهد الإعلامـــي اليمني المعروف باللاند سكيب الذي كان يعطينا مؤشرات عن الوســـائل الإعلامية الأكثر قرباً للمواطن اليمني، والأكثر شـــعبية إذا جاز التعبير واللغة المحببة له والأكثر قبولاً للمواطن اليمنـــي؛ وذلك بغرض التأثير عليه، وتغيير قناعاته في مواضع معينة»، لافتاً إلى أنه «تم اســـتخدام في سبيل ذلك الوســـائل الإعلامية المختلفة مـــن مقـــروءة ومكتوبة ومســـموعة ومرئية وحتى إلكترونية، ومن وســـائل التواصل الاجتماعي وغيرها».

«وَبالاعتماد على دراســـة المشـــهد الإعلامـــي الشـــامل، أو عـــلى نتائج الدراســـات والمســـوحات الميدانية التي نفذناهـــا في شركـــة لابـــس -يقـــول الجاســـوس عزان- عملنا على دراسة كانت تستهدف تحديد الأذواق الشرائية وحتى القوة الشرائية للمواطن اليمني عن المنتجات التي يقبل عليها أكثر والتي يرغب في شرائها، وعملنا هذا الدراســـة وعملنـــا عليها تقارير، وتم مشـــاركة هذا الدراسة مع تجار أمريكيين وتجار بريطانيين؛ بغرض أن يدخلوا بضاعتهم بالشكل الذي تحظى بالقبول وبالإقبال عليها من قبل المواطن اليمني في حال ما تم استيرادها لليمن».

ويواصل: «الدراســـات التي قمنا بها في شركة لابس تركزت بشـــكل أساسي على جمع المعلومات عن ميول المواطن اليمنـــي وتوجهاته والتحديـــات التي تواجهه، وعن الوسائل التي يحب أن يتم مخاطبته من خلالها، وهذه المعلومات بشـــكل أساسي كانت ترســـل وتشارك مع جهات مثل وزارة الدفاع الأمريكية، ومثل المخابـــرات الأمريكية، بالإضافة إلى أنها كانت معلومـــات يمكن أن يتم اســـتغلالها، والاســـتفادة منها سواء لأغراض عسكرية أو أمنية أو سياسية أو اقتصاديه أو في أي شيء».

ويضيف الجاسوس عزان: «في العام 2017 نفذنا في شركـــة لابس في اليمن مشروعاً عن صحافة السلام، والمشروع كان ممولاً من مبادرة الشراكة الشرق أوســـطية» المبي» في واشنطن، وجاءت التمويل عـــن طريق منظمة كانت تدير المـــشروع هذا اســـمها آيريكس، وهي منظمة أمريكية كانت تعمل في الأردن، والمشروع ضمن أنشـــطتها التي تمثلت في ورش عمل ولقـــاءات وتدريبات، تم تنفيذها بالتزامـــن في صنعاء وفي عدن ومن خلال هذا المشروع تم اســـتهداف مجموعة مـــن الصحفيين في وســـائل مختلفـــة في مناطق أنصـــار الله، وفي مناطق خارج ســـيطرة أنصـــار الله، وكان الهـــدف أيضاً اســـتقطاب هؤلاء الصحفيين واستخدامهم لاحقاً كناس لهم نفوذ إلى المعلومات، وكناس قادرين أن يغيِّروا قناعاتٍ لدى الناس».

ويزيـــد: «مـــن دون شـــك أيضاً في مواضيـــع مختلفة فيمـــا يتعلق حتى بموضوع الســـلام وغيره، بحســـب ما كان مقرراً أن يكون أو بحسب ما تكون الحاجـــة إليه من معلومـــات أو شيء، وتـــم تنفيذ المشروع كما ســـلف في كُلٍّ من صنعاء وعـــدن، وكان الهدف أيضاً تجنيد واســـتقطاب أيضاً مجموعة من الصحفيـــين الذين تـــم تدريبُهم في هذا المشروع».

■ الملحقيةُ الثقافية بالسفارة الأمريكية عملت على تغيير ثقافة المجتمع اليمني من خلال دعم المؤسّسات التعليمية ومعاهد اللغات وتشجيع الاختلاط وتمكين المرأة والشباب

■ برنامجُ «الزائر الدولي» يعد أنشطَ برامج الملحقيةِ الثقافية بالسفارة الأمريكية ويتم من خلاله إرسال اليمنيين في زيارة إلى أمريكا لعدة أسابيعَ واستقطابهم ليصبحوا مصادرَ معلومات

الملحقية الثقافية بالسفارة الأمريكية..

نشاط استخباراتي مدمر للقطاع الثقافي باليمن

المسيرة : صنعاء

تُعتَبَرُ الملحقيةُ الثقافيةُ من أنشط الملحقيات في السفارة الأمريكية التي تساعدُ المخابراتِ الأمريكية الـ CIA والملحقية السياسية والاقتصادية في الوصول إلى الشخصيات المستهدفة.

وتقوم الملحقية بجمع البيانات والمعلومات الاستخباراتية التي تستهدف المصالح؛ للحصول على معلومات؛ لما يفيد المصالح الأمريكية في اليمن؛ كُلٌّ حسب اختصاصه وحسب مجاله.

وتبدو الملحقية الثقافية في الظاهر ككيان يقوم ببرامج تبادل ثقافية؛ بغرض نشر المعرفة، وزيادة القدرات المهنية للشخصيات المستهدفة في اليمن من مختلف شرائح المجتمع، بينما في الحقيقة الدور هو خدمة الاستخبارات الأمريكية في النفوذ، والوصول إلى شخصيات ومؤسّسات ذات تأثير، وذات معلومات لها أهميتها في الجانب الاستخباراتي والجانب السياسي والجانب العسكري والاجتماعي والأكاديمي وغيرها من الجوانب، وبالتالي تعد أحد الأذرع التي تعتمد عليها الاستخبارات الأمريكية للحصول على هذه المعلومات ضمن كيان السيطرة والتحكم في القرار في اليمن في مختلف المجالات.

وفي هذا السياق يقول الجاسوس عبد القادر السقاف: «عندما توظفت في الملحقية الثقافية والإعلامية، كانت شبكة المصادر التي كانت أصلاً لهم علاقة موجودة لما بدأت العمل، وبنيت عليهم أشخاص مع الذين كانوا يعملون كمراسلي صحف، ومراسلي قنوات فضائية، أو وكالات أنباء عالمية، ومن ضمنهم المجموعة الذي ذكرتهم كانوا أيْضاً أصدقاء، ومنهم حمود منصر الذي كان مراسلاً في قناة العربية، ومحمد صدام كان في وكالة رويترز، والأستاذ نصر طه مصطفى كان أيْضاً من ضمن الذين تعرفت عليهم، وأنا أيْضاً عرفتهم في الملحق الإعلامي، وَفي تلك الفترة كان هو آدم إرلي الذي كان نشطاً في اللقاءات، والمقايل، والمكاتب، وكانت الزيارات التي تتم أحياناً إلى عدن كنت أرافق المسؤولين هؤلاء».

ويضيف: «ومن البداية كان أول ما بدأت مع قسم الملحقية الثقافية والإعلامية في بداية فترة آدم إرلي، حَيثُ كنت أنزل معه إلى عدن، وفيما يتعلق بالتعرف على عدن، وَأَيْضاً بعض المنظمات، وَأَيْضاً الزيارة التي كانت تتم في صحيفة الأيّام، وهي صحيفة مشهورة في عدن، وهي أيْضاً معها منتدى يتجمع فيه الإعلاميون، وقادة المجتمع السياسي، ومن ضمن هؤلاء أيْضاً المحامي الشيخ طارق، الذي كان تتم زيارة له، ولأي واحد يزور شخصية اجتماعية قديمة، يعني محامي على مستوى رفيع يعني حتى قضايا الميناء».

محاولةُ استبدال الثقافة اليمنية بالثقافة الغربية:

الدور الأمريكي في الملحقية الثقافية، لم يقتصر عند هذا الحد، بل كان من ضمن الأهداف لها ضرب الثقافة الموجودة في البلد، واستبدالها بالثقافة الغربية، مثل دعم المؤسّسات التعليمية، ومعاهد اللغات، وتشجيع الاختلاط، وتمكين المرأة، وتمكين الشباب في المجتمع، وكلّ ما يتعلق بالثقافة المغايرة لثقافة البلد.

ومن ضمن الأنشطة للملحقية الثقافية بالسفارة الأمريكية برامج المِنح الدراسية مثل منح الماجستير، والهدف منها إرسال الشباب لتبني هذه الأهداف، أو لتغذيتهم بأهداف ديمقراطية، وأهداف أن يستفيدوا من هذه الدورات التدريبية، والمنح الدراسية، ويرجعوا ليطبّقوها في بلدهم أو يتبنُّوها ويناصروها.

ومن الأنشطة كذلك، الاهتمام بالتعليم، والمناهج التعليمية في المدارس واستهداف الطلاب في المدارس ونشر ثقافتهم، وتغيير المناهج التعليمية حسب حاجتهم وثقافتهم، وَتقديم الدعم لوزارة التربية والتعليم، وبناء العلاقات معهم، وإقناعهم بسياستهم وثقافتهم في البلد.

وعملت الملحقية على عقد اللقاءات مع عدة وزارات، مثلاً الثقافة والمؤسّسات مع المثقفين، وَمع الناشطين والتشبيك معهم لمعرفة ما هي التفاصيل، أو كيف تطبيق هذه الأهداف على مستوى خاص أولاً مثل المنظمات المحلية، ودعمها أو على مستوى الشباب ودعمهم بالمنح، أو على مستوى الوزارات كحكومات مثل وزارة التربية والتعليم، وَمثل وزارة الثقافة والسياحة، وكل هذه السياسات الثقافية والبرامج تحت مسمًّى «التنموية» التي تستهدفُ ضربَ الثقافة اليمنية واستبدالها بثقافة أُخرى أمريكية.

الاستهداف الثقافي عبر الملحقية:

من ضمن أنشطة الملحقية برنامج «الفول برايت» للماجستير.

ويقول الجاسوس شايف الهمداني: «يستهدف هذا البرنامج الطلاب المبرزين المتخرجين من الجامعة، وذلك للسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتحضير الماجستير لسنة أو سنتين».

أيضاً برنامج «البحث الأكاديمي»، وذلك للسفر إلى أمريكا للتحضير لبحث علمي لمدة عام.

أيضاً «برنامج الزمالة هنفري» لمدة عام، الذي يستهدف موظفي الدولة وغيرهم من شرائح المجتمع وذلك للسفر إلى أمريكا لمدة عام، والعمل مع مؤسّسات أمريكية مختلفة، كُلٌّ حسب تخصُّصه لمدة عام.

أيضاً هناك الفرق الفنية والثقافية التي تأتي إلى اليمن للتعريف بالتراث الثقافي لأمريكا.

أيضاً هناك برنامج ما يسمى بـ«الزائر المتحدِّث»، والذي يشمل استقبال شخص من أمريكا؛ للتحدث إلى الجهات ذات الاختصاص في اليمن عن موضوع معين في ذلك الوقت.

وضمن برامج الملحقية الثقافية الأمريكية من برنامج «الزائر الدولي» الذي يُعَدُّ أنشطَ هذه البرامج، والذي يستهدف كافة شرائح المجتمع من خلال إرسالهم في زيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية من ثلاثة إلى أربعة أسابيعَ؛ بحيث يصبح هؤلاء الأشخاص مصادرَ معلومات.

مِلَفُّ الاستقطاب:

وفي هذا الصدد يقول الجاسوس هشام الوزير: إن «مِلَفّ الاستقطاب من أهم الملفات التي عملت عليها السفارة الأمريكية، حَيثُ تبدأ العملية ببناء علاقة عادية مع الأشخاص، تتدرج إلى تقوية العلاقة مع الأشخاص من خلال تكثيف الاجتماعات معهم، ثم تتدرج مثلاً إلى توفير تسهيلات لهم، مثل إرسالهم في برنامج الزائر الدولي إلى أمريكا، وتقديمهم وتعريضهم للقيم الغربية والأمريكية، وكذلك إرسالهم إلى برامج أُخرى في دول أُخرى تابعة للأمريكيين أو مؤسّسات تعليمية تابعة للأمريكيين، بحيث يتم تشبيعهم بالثقافة الأمريكية والغربية وضمان أنهم أصبحوا يدورون في نفس فلك هذه الثقافة وهذه التوجّهات وهذه المصالح».

من جهته يقول الجاسوس شايف الهمداني: «تبدأ آلية سير برنامج الزائر الدولي في الملحقية الثقافية الأمريكية باستقبال رسالة من العاصمة واشنطن تتحدث عن المواضيع والبرامج لذلك العام ويتم مشاركتها مع الوكالات المختلفة، وَبعدها يكون هناك اجتماع للوكالات والمكاتب المختلفة في السفارة الأمريكية لتقديم أسماء مرشحين في هذه البرامج».

ويشير إلى أن «هذه الملحقيات مثل الملحقيات السياسية والاقتصادية التي تعد غطاءً للاستخبارات الأمريكية التي تقدم مرشحيها عبر الملحقية السياسية والاقتصادية، وَأَيْضاً الملحقية العسكرية، ومكتب السفير وغيرها من المكاتب الأُخرى بعد أن يتم تقديم أسماء المرشحين يتم إرسالها إلى العاصمة واشنطن؛ للحصول على الموافقة النهائية للمشاركة في هذا البرنامج، وَيتم بعدها جمع البيانات والمعلومات الضرورية لاستكمال سفر هؤلاء المشاركين في برنامج الزائر الدولي».

أما الجاسوس هشام الوزير فيقول: «أستطيع القول بشكل عام إن الأغلبية يتم استقطابهم بواسطة المال والإعجاب بالثقافة الغربية واستخدام وسائل كبرنامج الزائر الدولي الذي يعتبر من أهم الوسائل لعملية الاستقطاب، وذلك من خلال أخذ الأشخاص إلى أمريكا وإبهارهم بالثقافة الأمريكية والغربية، ومن ثم ضمان عودتهم إلى البلاد وعملهم لصالح الأمريكيين والغربيين».

ويعاود الجاسوس شايف الهمداني القول: «من خلال عملي كاختصاصي في الشؤون الثقافية في الملحقية الثقافية الأمريكية كنت أقوم بجمع المعلومات عن الأشخاص المرشحين للمشاركة في برنامج الزائر الدولي وتقديمها للملحق الثقافي آدم ارلي الذي كان بدوره يشاركها مع الاستخبارات الأمريكية، وَكنت أَيْضاً أشارك في الاجتماعات التي تُعقَدُ للملحقيات الأُخرى؛ وذلك لتقديم أسماء المرشحين لبرنامج الزائر الدولي، كما كنت أقوم بدراسة وتحليل جدوى بعض الشخصيات التي ستشارك في برنامج الزائر الدولي وجدوى مشاركتها وفاعليتها في جمع المعلومات والبيانات الاستخباراتية، وكنت أقترح بعض الأسماء للمشاركة في برنامج الزائر الدولي، وكنت أجلس في اجتماعات مع المشاركين في برنامج الزائر الدولي عند عودتهم من الولايات المتحدة الأمريكية والتعرف على آرائهم وما هي السلبيات وما هي الإيجابيات الخَاصَّة بالبرنامج».

ويواصل: «كنت أقوم بتحديث البيانات والمعلومات الخَاصَّة عن المشاركين في برنامج الزائر الدولي وتقديمها للملحق الثقافي الأمريكي، وكنت أتواصل مع الأشخاص المشاركين في برنامج الزائر الدولي عند الحاجة إلى معلومات منهم في مجال عملهم، وذلك إما بدعوتهم إلى مكتب الملحق الثقافي الأمريكي أو اللقاء بهم في بيت الملحق الثقافي الأمريكي أو اللقاء بهم في أحد المطاعم أو غيرها؛ وذلك للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة منهم».

أهدافُ الملحقية الثقافية:

بعد عودة اليمنيين من المشاركة في هذا البرنامج، يتم التواصل معهم عبر دعوتهم إلى الحفلات الخَاصَّة بالسفارة الأمريكية أو إلى اجتماعات مع مسؤولي الوكالات أو الملحقيات التي رشَّحت هؤلاء الأشخاص الذين لهم شخصيات بارزة واعدة تصل بهم إلى مرحلة صنع القرار مستقبلاً، ويصبحون مصدر معلومات للوكالات الأمريكية المختلفة بعد عودتهم من المشاركة.

ويقول الجاسوس شايف الهمداني عن أهداف الملحقية الثقافية بالسفارة الأمريكية: «الظاهر لهذه البرامج هو تبادل المعلومات والمنفعة الثقافية والتعليمية بين الشعوب، لكن في الحقيقة هو بناء علاقات واستقطاب شخصيات مؤثرة في مختلف شرائح المجتمع من سياسيين واقتصاديين وأكاديميين وغيرهم من شرائح المجتمع؛ وذلك بغرض أن يتم السيطرة على هؤلاء الأشخاص؛ مما يسهل الحصول على معلومات منهم، وَأَيْضاً التأثير على القرار في مختلف شؤون الحياة في اليمن؛ مما يضمن السيطرة الأمريكية على هذا القرار، وعلى المؤسّسات التي يعملون فيها من خلال مشاركتهم في هذه البرامج؛ بحيث يصبحون مصادر معلومات في هذا الجانب.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

منظَّمةُ «دار السلام» ارتبطت بشكل مباشر بالسفارة الأمريكية وسفارات أُخرى وعدد من المنظمات الدولية، ولعبت أدواراً كبيرة في دعم الأجندات الأمريكية والإسرائيلية باليمن

شبكات التنصير والتبشير..

بوابة الصهيوأمريكية للتغلغل في أوساط اليمنيين

المسيرة : صنعاء

تواصلُ الأجهزةُ الأمنية نشرَ اعترافات أعضاء خلية التجسس الأمريكية الإسرائيلية التي كشفت عنها مؤخَّراً بعد القبض عليها ضمن عملية مخابراتية دقيقة ناجحة هي الأكبر في تاريخ اليمن، وأن لقيت ترحيباً واسعاً في أوساط الشعب اليمني.

وفيما كانت خلية التجسس المقبوض عليها، هي بوابةَ أمريكا للتغلغل في الشأن اليمني عبر مختلف المجالات «الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والزراعية»، فقد كان القطاع الثقافي هو إحدى بوابات واشنطن لتنفيذ حربها الناعمة والخبيثة ضد أبناء اليمن، في محاولة منها لترويض المجتمع على تقبل العديد من الشعارات الزائفة والكاذبة والمسميات التي تخدم الكيان الصهيوني في المنطقة.

الجاسوس عبدالمعين عزان، كان أحد أبرز العملاء والخونة المتعاونين مع أمريكا في استهداف قطاع الثقافة باليمن، حَيثُ أوضح في سياق اعترافه الجديد، السبت، قائلاً: «كان أثناء دراستي الجامعية أن تواصلت من خلال استماعي للمحطات الإذاعية التبشيرية، تحديداً إذاعة كان اسمها صوت الغفران، كنت أراسلهم؛ بغرض الحصول على مطبوعاتهم ومنشوراتهم وتحديداً ما يسمى بالكتاب المقدس والإنجيل، وبالفعل وصلتني منهم ردود، وتم ربطي من خلال هذا الردود بأشخاص متواجدين في اليمن من الجنسية الأمريكية يعملون في مجال التبشير والتنصير، أذكر منهم شخصًا يدعى «فيليب» وشخصًا آخر يدعى «راد» وكان يسمي نفسه «رايد» لكي يكون قريباً من اليمنيين يستطيع أن ينفذ إلى اليمنيين بالتسمية هذه، وكنت على اتصال بهم أثناء دراستي الجامعية».

وأشَارَ الجاسوس عزان، إلى أنه وبعد الدراسة الجامعية التحق بالعمل مع «رايد» الذي كان يعمل في «أطلنتا» وهي إحدى الشركات الأمريكية التي كانت متواجدة في اليمن والتي كان لها نشاط تبشيري وكان هناك عدد من الشركات الأمريكية والجهات الأمريكية منها منظمات ومنها مؤسّسات تعليمية كمدارس ومعاهد وغيرها، وكان الأمريكان يدخلون البلد تحت ستار «مدرسين وأكاديميين ومهندسين وأطباء وغيرهم» بينما الحقيقة هم يعملون مع المنظمات التبشيرية في اليمن، وكان لها نشاط تبشيري يتمثل في توزيع الكتب والمطبوعات والملصقات المسيحية وغيرها، بالإضافة إلى أنه كان لهم أنشطة أُخرى وهي عقد اللقاءات مع الأشخاص الذين كانوا يراسلون الإذاعات المسيحية والتبشيرية وغيرها، وكانوا يقيمون صلوات وغيرها، مؤكّداً انضمامه إليهم وكانوا يقيمون طقوساً معينة وإجراءً يسمى «تعميد» للذي سيلتحق بالدين المسيحي، والتعميد هو عبارة عن صب ماء فوق الرأس أو أنهم يدخلونه في حوض مليء بالمياه.

وأفَاد عضو الخلية المقبوض عليها، بأنه كان يزاول نشاطاً آخر من خلال مرافقة الأمريكي «رايد» أو غيره؛ مِن أجلِ مقابلة الشباب الذين يرغبون في الدخول بالدين المسيحي من اليمنيين، بالإضافة إلى أنه كان يشارك في صلواتهم أو أدعيتهم المسيحية، كما كانت له مساهمة في ترجمة الكتاب المقدَّس، وبالذات تحديداً الأناجيل ومراجعة الترجمات، حَيثُ كانت الترجمات باللهجات المحلية، لا سِيَّما اللهجة الصنعانية وغيرها.

ولفت الجاسوس عزان، إلى أن الجهات التبشرية العاملة في اليمن كثيرة ومتعددة، لكن كانت في أغلبها منظمات تتبع المؤسّسات أو الكنائس البروتستانتية في أمريكا؛ لأنَّه يوجد فرق بين الكنائس الكاثوليكية التي ليست على وفاق كثير مع اليهود، ودائماً ما كان يحمِّلون اليهود تاريخيًّا مسؤولية قتل المسيح، وإن كانوا تراجعوا مؤخّراً؛ بسَبَبِ ضغوط اللوبي الصهيوني، لكن بقية الكنائس البروتستانتية وهي الكنائس المشهورة والمنتشرة في أمريكا وهي كنائس ذات علاقة قوية بالصهيونية؛ لأنَّها تربط فكرة عودة المسيح بقيام دولة «إسرائيل» ونصرة اليهود، وبالتالي تقوم تلك الكنائس بجمع تبرعات داخل أمريكا

وغيرها من المسيحيين لدعم اليهود ودعم «إسرائيل»، وتتذرع بذرائعَ واهية وخُرافية وتقنع المسيحيين بأنه في حال قامت دولة «إسرائيل» وتطوَّرت ومسكت وسيطرت، فَإنَّ المسيح عندها سيعود سيرجع، حَيثُ وهم متوهمون بأن عودة المسيح مرتبطة بقيام دولة «إسرائيل» وبنجاحها وبنجاح سيطرتها على المنطقة كلها تقريبًا، وبالتالي هم ينشطون في هذا الجانب كثيراً سواء داخل أمريكا أَو في معظم البلدان العربية والإسلامية بما في ذلك اليمن.

وكشف الجاسوس عزان في اعترافه الجديد، أن «هناك الكثير من الجهات التي تمارس هكذا أنشطة في اليمن، بينها منظمات مشهورة ومعروفة لا تزال عاملة في اليمن أبرزها منظمة «أدرا» وهي منظمة تتبع الكنيسة السبتية، والسبتية: أنها تقدِّسُ يوم السبت، وتعتبره يوم إجازة عندهم رغم أنهم مسيحيون يوم إجازتهم الأحد، ويعني أنهم يتبعون التوراة أكثر من ما يتبعون الإنجيل وإن كانوا مسيحيين، وهم من الناس الذي يرون أن عودة المسيح مرتبط بقيام دولة «إسرائيل» وبانتصار «إسرائيل» وبعظمة «إسرائيل»، بالإضافة إلى منظمات أُخرى من المنظمات أذكر أَيْضاً منظمة «رؤية أمل» وهي تنشط في هذا المجال وتتبع الكنائس البروتستانتية المرتبطة بالصهيونية العالمية وتدعم فكرة قيام دولة «إسرائيل».

التسامح وحل النزاعات.. أكاذيب واشنطن في اليمن:

وفي إطار المخطَّط الأمريكي الصهيوني لاستهداف القطاع الثقافي باليمن، على مدى عقود من الزمن، تطرق الجاسوس عبد المعين عزان، إلى منظمة «دار السلام» التي كانت من أبرز المنظمات المحلية المرتبطة بأدوار مخابراتية مشبوهة مع العدوّ.

وذكر الجاسوس عزان، أنه بدأ العمل في منظمة «دار السلام» مع بداية العام 2018، وهي منظمة محلية أنشأها شيخ قبلي كان على علاقة وثيقة بالمعهد الديمقراطي الأمريكي، وهي منظمة قديمة في اليمن، وقد أنشئت بدعم وتوجيهات من المعهد الديمقراطي الأمريكي، تحت شعار «حل النزاعات» وقد ارتبطت «دار السلام» ارتباطاً مباشراً بالسفارة الأمريكية وسفارات أُخرى وعدد من المنظمات الدولية، ولعبت أدواراً كبيرة في دعم الأجندات الأمريكية الإسرائيلية باليمن.

وبيّن الجاسوس عزان، أن من ضمن الأدوار المشبوهة التي لعبتها منظمة «دار السلام»، هو إعداد الدراسات والمسوحات الواسعة والبحوث حول القبيلة اليمنية وحول النزاعات وأسباب هذه النزاعات وغيرها وطرق حلها وغيرها من القضايا، وإعداد أَيْضاً قائمة أو قاعدة بيانات كبيرة للناشطين والأكاديميين ورجال القبائل ورجال الدين ومشايخ القبائل والمحكَّمين والموسّطين وغيرهم وحتى صحفيين وغيرهم على أَسَاس أن لهم علاقة بمسألة النزاعات ومسألة القبيلة في اليمن.

وذكر أن «دار السلام» عملت على عدد كبير من المشاريع والأنشطة المختلفة التي كانت تستهدف رجال الدين من الطوائف المختلفة في اليمن، وكانت تسعى لتعزيز ما يسمى الحوار الديني والتسامح الديني والمذهبي بين جميع الطوائف والأديان؛ وذلك بهَدفِ إقناع رجال الدين في اليمن بقبول الطائفة اليهودية واحترامهم والتسامح معهم والتطبيع معهم.

واعترف الجاسوس عزان، أن منظمة «دار السلام» نفذت مشروعاً عندما كان مديراً تنفيذياً لها، بدعم وتمويل من الوكالة الألمانية للتنمية الـ GIZ، حَيثُ كان المشروع يتطرق حول ما يسمى التسامح والتعايش المذهبي الديني في اليمن، ويستهدفُ بشكل مباشر المناطقَ الواقعة تحت سيطرة «أنصار الله» وقد استقطب خمسةً من رجال الدين ممن كانوا على علاقة بالمنظمة، ويمثلون المذاهبَ «الزيدية والشافعية والصوفية والسلفية والإسماعيلية»، وقد هدف المشروع الذي جاء تحت يافطة التسامح المذهبي، إلى تعزيزِ فكرة التطبيع والتسامح الديني مع اليهود.

ونوّه عضو الخلية المقبوض عليه في سياق اعترافاته، إلى دورِ رئيس منظمة شركاء اليمن؛ مِن أجلِ التغيير الديمقراطي المدعو «عبد الحكيم العفيري» الذي كان يعمل مساعداً لندوة الدوسري في برنامج حَلّ النزاعات أثناء عملها مع المعهد الديمقراطي الأمريكي، مبينًا أن منظمةَ «شركاء اليمن؛ مِن أجل التغيير الديمقراطي» المحلية كانت قد برزت بعد أَن ضعف دور منظمة «دار السلام» وهو ما جعل الأخيرةَ تابعةً لشركاء اليمن.

وأكّد الجاسوس عزان، أن من ضمن المنظمات المشبوهة العاملة في اليمن لصالح المخابرات الأمريكية الإسرائيلية، هي منظمة «تاننباوم» اليهودية وترتبط بشكل وثيق بالمخابرات المركزية الأمريكية، حَيثُ إنها تعمل تحت ستار «حوار الأديان وتشجيع التسامح» وغيرها؛ بهَدفِ الترويج لليهود في العالم، ومن مهامها في اليمن جمع بيانات كاملة ومفصلة تتعلق بما يسمى ناشطي السلام ورجال الدين، لافتاً إلى أن مستشارَ منظمة «تاننباوم» اليهودية ويُدْعَى الدكتور «إفرايم» لعب دوراً مخابراتياً كَبيراً ومهماً داخل المنظمة العاملة في اليمن بالرغم أنه ليس رئيسها ولكن بصفة مستشار فيها، وقد كان صوته مسموعاً وقوياً.

السفارة الأمريكية كانت تعملُ على دعم المِثليين، والترويج للمِثلية كان يتم في معاهد مثل يالي وكانت السفارة تمنح تأشيرات خاصة للمثليين

أنشطة أمريكا العدائية في نشر الفساد عبر المعاهد والجامعات والمدارس

المسيرة : خاص:

عملت المخابراتُ الأمريكية وأجهزتها على تدمير الواقع الثقافي في اليمن، من خلال نشر الفساد، ومحاولة ضرب الهُوِيَّة الإيمانية للشعب اليمني.

ونشرت الأجهزةُ الأمنية، مساء السبت، اعترافاتٍ جديدةً لشبكة التجسس الأمريكية الإسرائيلية في هذا الجانب، من خلال المعاهد والجامعات وغيرها.

وفي السياق يقول الجاسوس هشام الوزير: «مشروع أمديست، أو معهد أمديست، كان لديه مشاريع متعددة، أهمُّها القسمُ الإعلامي، حَيثُ قام هذا المعهدُ بتدريب الشباب والبنات واستقطابهم، من خلال دراستهم في معاهد اللغة الإنجليزية التابعة للأمريكيين مثل معهد يالي ومعهد أمديست والتركيز على العناصر الذكية من هؤلاء الشباب والشابات وإرسالهم في مِنَح لجهات أمريكية مثل الجامعة الأمريكيةً في بيروت، وَالجامعة الأمريكية في مصر، وَجامعة دوك في أمريكا»، ثم يتم جَرُّ هؤلاء لخدمة المصالح الأمريكية»، موضحًا أن «من ضمن هؤلاء الشباب الذين يقدمون خدمات لأمريكا فارع المسلمي، الذي كان أبرز الخريجين لهذه المشاريع، وأسامة الروحاني، والبراء شيبان، وأن هؤلاء الآن من أهم الأشخاص الذين يكتبون في الخارج لصالح الأمريكيين، ويدينون أنصار الله، ويدافعون عن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ، وتقديمه بطريقة إنسانية».

ويشير إلى أن «هذا الدور المخابراتي كان يقوم به معهد أمديست، ومعهد يالي بإشراف مباشر من «سابرينا فايبر» بنفس الطريقة، وارتباط وتنسيق مع قسم الـ CIA والمسؤولين عن هذا الموضوع هم كُلٌّ من هشام العميسي، وإبراهيم الخضر.

ويواصل الجاسوس هشام الوزير قائلاً: «مشروعُ تنشيط الشباب ينفذ من قبل معهد أمديست في اليمن تحت إدارة سابرينا فايبر، وَهو عبارة عن مشروع لاستقطاب العناصر المؤثرة مجتمعياً من الشباب والبنات عبر تحديد هؤلاء العناصر من خلال تواجدهم في النوادي الرياضية والترفيهية، بحيث يتم دعمُ هذه النوادي الرياضية والترفيهية بمعدات تحتاج مثلاً أنظمة الطاقة الشمسية لتوفير الكهرباء، ومعدات وألعاب رياضية، ودفع هؤلاء الشباب إلى المشاركة في الأنشطة التي يقوم المشروع بتنظيمها في هذه النوادي الرياضية، ومن ثم استقطابهم لإعطائهم دورات تدريبية، فيما يسمى بالمهارات الحياتية، والمهارات الحياتية عبارة عن مصطلح غربي يعني التأثير عليهم بالأفكار الغربية، وتأثر هؤلاء الشباب والبنات بالأفكار الغربية، بحيث ينتقلون لاحقاً إلى المجتمعات التي يعيشون فيها ويؤثرون على هذه المجتمعات».

حرب ناعمة على الدول النامية:

أما الجاسوس جمال سلطان، فيقول: «إن من الأهداف الأمريكية هي الحرب الناعمة على البلدان النامية، ومن ضمنها اليمن، من خلال نشر الثقافات الأمريكية في البلد، وسلخ الشباب عن هُوِيَّتهم ومجتمعهم وجعلهم يؤمنون بثقافة الغرب، ونسيان ثقافتهم الدينية والوطنية، وتسهيل المناهج التعليمية بثقافة غربية؛ لنشر التبرج مثلاً، وكل ما ينسلخ بالشباب على المجتمع».

وفي تسجيل صوتي للجاسوس/ محمد الوزيزة، يكشف بعضاً من هذه المدارس، ومنها المدرسة الهندية، والبريطانية، والباكستانية، والمدرسة التركية.

وبالنسبة للجامعات، هناك، الجامعات اللبنانية، والإماراتية، لافتاً إلى أن الهدف من ذلك هو إقناعُ الشباب بالثقافة الغربية، من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة في هذا الجانب، وفي مقدمتها الاختلاط ما بين الطالب والطالبة على مستوى المدارس، وَمشاركة المرأة مع الرجل في التخطيط والنقاشات والاجتماعات في مختلف الأماكن، والتركيز على الترفيه، من خلال الرحلات التي يتم تنظيمها إلى عدة أماكن، بحيث يكونوا على علاقة قريبة.

ويلفت إلى أنه «من هذه النقطة نفسها تبدأ تطويرات من الطالب أَو من الشخص، سواءٌ أكان ذكراً أَو أنثى بالتمسك والانجذاب أكبر نحو الثقافة الغربية والابتعاد عن الثقافة اليمنية بدون النظر إلى ما هو حلال وحرام».

ويوضح أن «الهدف الأمريكي هو نشر الثقافة الأمريكية، من خلال تدريس اللغة الإنجليزية، ومحو الثقافة اليمنية، وكشف وجه المرأة في المعهد».

دعمُ المِثليين:

ويكشف الجاسوس شايف الهمداني عن جانب خطير، وهو أن «السفارة الأمريكية كانت تعمل على دعم المثليين، من خلال عدة برامج؛ فمن خلال الملحقية الثقافية كان يتم الترويج للمثلية في المعهد الأمريكي للغات «يالي»، وفي المعاهد الأخرى للغات، وذلك من خلال توزيع كُتيبات لمن يشعرون أن لديهم الرغبة والميول إلى هذا من باب أن هذه هي حرية شخصية».

ويضيف الجاسوس الهمداني: «كانوا أَيْضاً أُسوةً بالمانحين الآخرين يساعدون الذين يرغبون في الحصول على تأشيرة سفر للخارج، وذلك بحكم أنهم مضطهدون بحكم ميولهم الجنسية».

بالنسبة للملحقية الثقافية كانت عبر المعهد الأمريكي للغات «يالي» الذي كان يروج لهذه الأشياء بطريقة سرية.

من جهته يقول الجاسوس عبد القادر السقاف: إن «الفسادَ الأخلاقي الذي تتبناه المعاهد الموجودةُ عن طريق المنظمات، موجودة عن طريق ما يسمى المجتمع المدني، فهذه كُلّ الأشياء ومنظمات شبابية ورعاية النشء وهذه الأشياء كلها أساليب وطرق لنشر الفساد في نهاية المطاف».

تأشيراتُ سفر للمِثليين:

ويكشف الجاسوس محمد الوزيزة في تسجيل صوتي أن في السفارة الأمريكية كانت هناك تأشيرات خَاصَّة للمثليين.

ويقول: «بالنسبة للمعهد فتأثيره في هذا الجانب كان عن طريق القصص التي كانت تدرس بعضها كمقاطع معينة، وتتكلم عن المثلية، وهي تتطرق بشكل طفيف، إضافة إلى أن بعض المدرسين المعروفين في يالي كانوا مثليين».

ويلفت إلى أن «الأفلام الأجنبية بدأت تدخل بشكل طفيف، أَو بشكل معمق في المعهد؛ كون مشاهدة الأفلام تشجِّع على تعليم اللغة الإنجليزية».

ويوضح الجاسوس هشام الوزير أن «الجهات التي قامت بهذا الغرض لصالح الأمريكيين هي معهد «أمديست»؛ فهي تقوم حتى بعملية الاستقطاب لصالح الأمريكيين من خلال البرامج الاجتماعية التي ترعاها، والبرامج التعليمية التي تقوم من خلالها بإرسال الشباب والبنات أَو غيرهم من الشخصيات الهامة في البلاد والاجتماعية والسياسية وغيرها إلى دورات تدريبية مكثّفة إلى أمريكا ليتم استقطابهم وربط العلاقات معهم».

وفي هذا الشأن يقول الجاسوس بسام المردحي: إن «إيناس العليمي كانت تقوم بتشجيع الطلاب للتقديم لهذه المنح عبر الذهاب إلى معاهد اللغة الانجليزية وكذلك إلى الجامعات والمدارس الأهلية، وتقوم بعمل سمنارات لتحفيز الطلاب وتعريفهم على المنح هذه وتحفيزهم على التقديم إلى هذه المنح.

وكمثال لهؤلاء الأشخاص الذين ذهبوا إلى أمريكا أسامة الروحاني الذي ذهب إلى أمريكا بِمِنَح تبادل ثقافي، وبعد أن عاد من أمريكا تم تقليدُه منصباً رفيعاً في المعهد الديمقراطي NDI، وحَالِيًّا هو نائبٌ رئيس مركز بحوث صنعاء»، موضحًا أنه «بعد إغلاق السفارة الأمريكية كان يتم مقابلةُ المتقدمين لهذه المِنَح في معهد أمديست إلى عام 2018م تقريبًا إلى أن تم إغلاق المعهد».

حروب القوى الاستعمارية ضد الشعوب

د/ عبد الرحمن المختار

المعروفُ عن الحـــروب أنَّها نزاعٌ مســـلَّحٌ أطرافُـــــها دُوَلٌ، والدولُ -كما هو معلومٌ- تمثِّـــلُها الأنظمةُ الحاكمةُ في حالات السِّلْم وحالاتِ الحرب، وباســـم الدولة يعلِنُ النظامُ الحاكـــم حالةَ الحـــرب في مواجَهةِ غيرِه من الأنظمة الحاكمة في دُوَلٍ أُخرى، وباسم الدولِ أَيْـضاً تُعلِنُ الأنظمةُ الحاكمة عقدَ الاتّفاقيات وإبـــرامَ المعاهدات والانســـحاب منها، ومن هذه الاتّفاقيـــات والمعاهدات ما يتعلَّقُ بإنهاء النزاعات المســـلَّحة، وما يترتـــب عليها من اعترافاتٍ متبادَلةٍ بالحقوق والالتزامات تجاه بعضها.

وظهـــر في نهاية العقد الســـابع من القرن الماضي، نوعٌ من الحروب القذرة، لا تمثِّلُ هذه الحروبُ نزاعاتٍ مســـلَّحةً بين أنظمة حاكمة في دولٍ قائمـــةٍ، ولكنَّها حـــروبٌ موجَّهةٌ ضد شـــعوبٍ تتوقُ للحُرية والانعتاقِ من التبعية والارتهانِ لقـــوىً خارجيةٍ، وهـــذه الحروبُ طرفُها الدولي القوى الاستعماريةُ، التي تعمَدُ إلى تشكيلِ تحالُفاتٍ عســـكرية دولية، تحتَ عناوينَ متعددةٍ؛ لشَـــنّ حروبٍ عدوانية قذرة، ضد إرادَة الشـــعوب الحية التي قرّرت الثورة على أنظمة حكمها الفاسدة العميلة المرتهِنة للقوى الاستعمارية.

وبمُجَـرَّدِ نجاح ثوراتِ الشعوب في إسقاط أنظمتها العميلة الفاســـدة، تستشعرُ القوى الاستعماريةُ خَطَرَ الثورة على مصالحها وعلى نفوذها، ليس في الدولة التي أســـقطت الثورةُ الشعبيَّةُ نظامَها الحاكم، بل في المحيطِ الإقليمي برُمَّتِه؛ ولذلك عملت القوى الاستعماريةُ على إجهاضِ الثورات الشـــعبيّة ووأدِها في مَهْدِها، وتحويلِها إلى مُجَـرَّدِ نزاعٍ داخلي على السلطة ينتهي بتدمير الدولة ومقوّماتها.

وقد يكون تدخُّـــلُ القوى الاســـتعمارية مبـــاشِرًا أو غـــيرَ مباشِر، بحســـب الأحوال، وأهميَّةِ وحجم مصالحها في البلد الذي تتدخَّلُ فيه، المُهِمُّ في الأمر حساباتُ المصالح بالنسبة لهذه القـــوى والمحافظة عليهـــا، وَإذَا ما تم تشكيلُ ما يسمى بقوات حفظ السلام؛ فغالبًا ما يكونُ ضمن مهامها حمايةُ مصالح القوى الاســـتعمارية، وَإذَا ما كانـــت نتيجة النزاع على هذا الحـــال؛ فذلك يعني نجـــاحَ القوى الاستعمارية في تحقيق أهدافها، والحفاظِ على نفوذها ومصالحها، وعلى هامش هذه المصالح والأهـــداف، تعملُ القوى الاســـتعمارية على إدارة النزاع الداخلي، بما يكفَلُ تعزيزَ نفوذها والحفاظ على مصالحهـــا؛ لينتهيَ أمرُ الثورة الشعبيّة إمَّا بالاحتواء، وإما باستمرارِ النزاع داخليًّا تحـــتَ إدارة هذه القوى وســـيطرتها وتمويلها، حتى يتمَّ تدميرُ الدولة ومقوماتها تماماً بأيدي أبنائها، وحالةُ الســـودان اليومَ شـــاهدٌ حيٌّ على إدارة القوى الاســـتعمارية للنزاعِ المســـلح الذي ســـينتهي حتمًا بتدمير مقوِّمات دولة الشعب السوداني.

وَإذَا كانت القوى الاســـتعماريةُ قد نجحت في احتـــواءِ بعضِ الثـــورات الشـــعبيّة، ووأدِ بعضِها الآخر في عددٍ من البلدان، فَـــإنَّها قد فشلت فشـــلًا ذريعًا في بلدانٍ أُخرى، ولم تفلحْ تحالفاتُها وإمْكَانياتُها العسَـــكرية في وقفِ عجلة الثورة الشـــعبيّة، وكسر إرادَة الشعب الحُرة المصمِّمة على تغيير واقعها والتحرُّرِ من التبعية والارتهان للقوى الاســـتعمارية، ولعلَّ الشعبَينِ الإيراني واليمني يُعَدَّانِ مِثَالَينِ بارزَينِ لحَالةِ نجاح الشعوب في مواجهةِ الحربِ القذرة للقوى الاستعمارية، الأول في سبعينيات القرن الماضي، والثاني في بداية العقد الثاني من القرن الحالي.

ففي نهايةِ العقد الســـابع من القرن الماضي، خرج الشـــعبُ الإيراني المســـلمُ في ثورةٍ شعبيّة عارمة، ضـــد النظام البهلـــوي العميل للقوى الاســـتعمارية، التي لم تتردّدْ في إدانةِ التحَرُّكات الشـــعبيّة الثورية ضد عملائها، بـــل لم تتردّدْ في المســـارَعةِ لمواجهة ثورة الشـــعب الإيراني عسكريًّا، حين أشعلت حربًا دوليةً امتدت لثماني ســـنوات، طرفُها القذرُ القوى الاســـتعمارية وأدواتُها في المنطقة العربية، التي موَّلت متطلباتِ الحـــرب العدوانية، وأســـهمت إلى جانبِ القوى الاستعمارية في محاصَرةِ الشعب الإيراني.

ورغمَ كُـــلِّ ذلك انتصرت إرادَةُ الشـــعب مرتَينِ:- الأولى حين تمكّنَ من إســـقاط نظام الشاه العميل، والثانية حين تمكَّنَ من هزيمةِ القوى الاســـتعمارية وأدواتِها في المنطقة، ولا تزالُ هذه القـــوى -منذ نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي، وحتى اليوم- في حالة حرب غيرِ معلَنة ضد الشعب الإيراني، وتحاولُ دون جدوى تحريضَ مكونات الداخل ضد بعضها، وتأليـــبَ الخارج للحد من آثار ثورة الشـــعب الإيرانـــي على نفوذ هذه القـــوى الإجرامية في المنطقة وفي العالم.

ويعد الشـــعبُ اليمني المثالَ الثانيَ لفشـــلِ الحرب العدوانية القذرة للقوى الاستعمارية، التي أشعلتها منذُ بدية العقد الثاني من القرن الحالي في مواجهة ثورته الشعبيّة، وهذه الحربُ أشدُّ شراســـةً وقذارةً من الحرب التي شنَّتها هذه القوى في مواجهة ثورة الشعب الإيراني؛ باعتبَار أن العالَـــمَ شهد خلالَ الأربعة عقود التالية، تطـــوُّرًا تكنولوجيًّـــا هائلًا في جميع المجالات؛ فالاتصـــالُ والتواصل والإعلام، مثَّل ســـلاحًا فتَّاكًا قذرًا إلى جانب أسلحة التدمير والقتل، بما أصابها من تطور كبير، وســـلاح المال المدنَّس، كُـــلُّ تلك الأسلحة استخدمتها القوى الاســـتعماريةُ بكل شراسة في مواجهة شـــعبنا اليمنـــي، وهدفُها المعلَـــنُ الصريحُ الصارخُ إســـقاطُ الثورة، التي تم وصفُها بـ (الانقلاب)، واستعادةُ سلطة الخونة والعملاء، التي تم وصفُها من جانب القوى الاستعمارية بـ (الشرعية).

وكانت ثورةُ شعبنا اليمني قد تعرضت منذ بداية انطلاقتها لمحـــاولاتِ احتواء ومصادَرة وإفشال وإسقاط، غير أن كُـــلَّ تلك المحاولات انتهت بالفشـــل الذريع؛ فحين كانت المبادَرَةُ الخليجية وسيلةَ القوى الاستعمارية لاحتواء ومصادَرة الثورة، تحولت تلك المبادرةُ بالنسبة للثورة إلى أدَاةٍ فلترة خلَّصت الثورةُ من الشوائب التي عَلِقَت بها، ومـــن الكائنات القذرة التي ركبت موجتَها، فتم كنسُها إلى مزبلة التاريخ.

وحين أدركت القوى الاســـتعماريةُ فشـــلَ مخطَّـــطِ الاحتـــواء والمصـــادرة، لجأت هذه القـــوى إلى مخطّطِ إفشـــال الثـــورة، لكن الفشـــل كان حليفًا لهذه القـــوى وأدواتها في المنطقة، فانتقلت مباشرةً إلى خطة إســـقاط الثورة، وحشدت لإنجاحِ هذه الخطة وتجنُّبِ مصيرِ ســـابقاتها تحالُفًا دوليًّا اســـتعماريًّا (صهيوغربـــي آســـيوإفريقي) وأعلـــن هذا التحالف في 26 مارس 2015 حربَه العسكرية العدوانية القذرة من واشنطن عاصمة عصمة الإجرام العالمي.

وقد اســـتخدم هذا التحالُـــفُ العدواني في حربه القذرة ضد شـــعبنا اليمني -إلى جانب أحدثِ ما أنتجته مصانعُ الآلة الحربية للغرب الاســـتعماري من أســـلحة فتَّاكة- وسيلتَين أشـــدَّ قذارةً وحقارةً، هما: حـــربُ التجويع التي تجسَّـــدت في الحصار الاقتصادي، الذي فرضته القوى الاســـتعماريةُ برًّا وبحرًا وجوًّا، وكذلك حـــرب التضليل الإعلامية، التي رافقت الحربَ العدوانية العســـكرية وحربَ التجويع الاقتصادية.

ولأَنَّ تلك الحرب التي استمرت قرابةَ عقد من الزمان، كانت في مواجهة ثورة شعبنا اليمني، فقد فشـــلت تلك الحربُ العدوانية وما رافقها من حرب اقتصاديـــة وحرب تضليل إعلامية، رغم كُـــلّ ما توافر لها من إمْكَانيات هائلة، إلا أن تصميمَ وصبر وتصدي شـــعبنا قد أفشلها، وبإذن الله تعالى فَـــإنَّ صبر وصمود أهلنا في قطاع غزة واستبسالَ وتصدي المجاهدين، وإخوانهم في جبهات إســـناد محور المقاومة سيُفْشِلُ ما تسمِّيه القوى الاستعمارية -زيفًا وتضليلًا- بالحـــرب على غـــزة، التي هي في حقيقتها جريمةٌ وليســـت حربًا، هي جريمة القرن وكربلاء العـــصر؛ وكون هذه الجريمة موجَّهةً ضد الأطفال والنســـاء والشيوخ من أبناء الشعب الفلسطيني؛ فلن يكونَ مصيرُها -بإذن الله تعالى- إلَّا الفشَلَ والخيبةَ والخُسرانَ لمقترفيها المجرمين الأشرار.

وإذا كانـــت الحربُ العُدوانيةُ على شـــعبنا اليمني تفـــوقُ في قذارتها ووحشـــيتِها تلك الحـــربَ العدوانيـــةَ التي أشـــعلتها القوى الاستعمارية وأدواتها، فَـــإنَّ جريمةَ القرن التي يقـــترفُ أفعالُها منذ أكثـــرَ من ثمانية أشـــهر جيشُ الكيان الصهيوني، بمشـــارَكةِ القوى الاستعمارية الغربية، وتواطُؤِ الأنظمة العربية، فَـــإنَّ نتائجَ هذه الجريمة ستنقلبُ -بإذن الله- على مقترفيها، وســـتفوقُ آثارُها الإيجابيةُ المســـتقبليةُ آثارَ ثورتَي الشـــعبَين الإيراني واليمنـــي -بإذن الله تعالى-، والعاقبةُ للمتقين، والخُسرانُ المبـــينُ للظالمين المعتدين الطُّغاة المجرمين.

أسرارُ لعنة العقد الثامن وحقيقة زوال «إسرائيل» في القرن الـ 21

منير الشامي

مـن المعلـوم أن اليهود وعـبر مراحـل تاريخهـم الإجرامي سعوا بكل طاقتهم وإمْكانياتهم عـبر مراحل التاريخ المتعاقبة في محاولات لا حصر لهـا إلى إقامة دولة عبرية تسـيطر على العالم وتسـتعبد البشريـة بدافع معتقـدات باطلة ومنحرفة وضالـة يؤمنون بها ظهرت نتيجـة تحريفهـم للتوراة ولـكل الكتب السـماوية التي أنزلها الله على رسـلهم لهدايتهم فحرفوها وآمنوا بتحريفهـم فصار تحريفهم لها لعنة عليهم وعلى دولهم جيلاً بعد جيل، أزالت دولهم، وفرقت جموعهم، وبددت قواهـم وخالفت بين قلوبهم، وأقصى فترة لأقوى دولة لهم لم تتجاوز فترتها عن 70 إلى 75 عاماً.

ومن يعود إلى أسـفار التاريخ للبحث عـن هذا الموضوع سـيجد أن معظم الدول العبرية التي أقاموها انهارت وهي في أوج قوتها وعنفوان شبابها.

وهذه الحقيقة (لعنة العقد الثامن) حقيقة مؤكّـدة تعلمها كُـلّ طوائف اليهود وأحبارها في الماضي والحاضر وتعلمها حكومة كيانهم الصهيوني الغاصب ومسـتوطنيه، وبسببها عارض الكثـير من أحبارهم المناهضـين للصهيونية تهجير اليهود من أصقاع الأرض إلى فلسطين بعد أن صدر وعد بلفور وحذروا من إقامة دولة يهودية على أرض فلسـطين معللين السـبب بقولهم إن الله قد كتب عليهم التشتت والانتشار في أرجاء الأرض رحمة بهم ومن أجل بقاء الجنس اليهودي على الأرض وأنهم إن اجتمعوا فَـإنَّ ذلك مؤشر زوالهم وفنائهم، ونفَوا بهذا السـبب زعمهم الكذوب بأنهم شعب الله المختار وأنهم أحباء الله وأبناؤه، كما فضح الله سبحانه وتعالى هذه المزاعم الكاذبة، وأكّـدوا أن شتاتهم على الأرض هو عذاب من الله لهم كما بينه الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز.

اليوم وبعد مضي ٧٥ عاماً على إعلانهم قيام دولة «إسرائيل» أعاد لهم يوم السابع من أكتوبر حقيقة الزوال وفتح لهم من خيوط شمسه المشرق سرداب لعنة العقد الثامن فهم منذ ذلك اليوم يعيشون رعب الزوال وكابوس الفناء على مدار الدقيقة بهلع متزايد ورعب متضاعف تزيد من تناميه كُـلّ الأحداث من حولهم وَتؤكّـده لهم ومن أهم تلك الأحداث ما يلي:-

١- يوم السـابع من أكتوبر أصبحوا يرونه الخطوة الأولى لحلول لعنة العقد الثامن عليهم خُصُوصاً وقد جاء ذلك اليوم وهم يتأهبون ويسـتعدون للقيام بتنفيـذ طقوس تلمودية محرَّفة يعتقدون أنهم إن أقاموها فسـتحول دون حلول تلك اللعنة الأبدية عليهم وعلى دولتهم الإجرامية.

٢- ظهور محور المقاومة المفاجئ في المنطقة العربية وعودة المقاومة الفاعلة للوجود الصهيوني بعد أن كادت أن تضمحل، وتنامي قوة المحور وقدراته بشكل متسارع خُصُوصاً في لبنان واليمن والعراق وعودة المقاومة الإسلامية للوجود العبري إلى أعلى وأرقى مسـتوى في وقت كان الكيان الصهيوني على بعد خطوة واحدة من فرض هيمنته على كُـلّ الدول العربية عبر مؤامرة التطبيع.

٣- فشـل القوات الصهيونية بكل إمْكَانياتها وبكل الدعم الأمريكي والغربي من القضاء على مقاومة حماس في الداخل الفلسـطيني طوال تسـعة أشـهر رغم اعتمادهم خلالها على خطة الأرض المحروقة واسـتمرارهم بالتدمير الشـامل والاستهداف الوحشي.

٤- توسع المناهضة العالمية للاحتلال الصهيوني وانتشارها في كُـلّ دول العالم خُصُوصاً في الدول الداعمة له والمسـاندة لوجـوده كأمريكا والدول الأُورُوبيـة فهذا مؤشر خطير على تنامي الوعي الشـعبي في دول العالم بحقيقـة الصهيونية الإجرامية وخطرها على شـعوب العالم وبحقيقة الفسـاد اليهودي على الأرض وخطورة بقائه.

٥- تصاعد الموقف اليمني المُسـتمرّ وتطوره الخطير على الوجود الصهيوني وعجز وفشـل أكبر القـوى العالمية عن إيقافه أَو التخفيف من حدته أَو التقليص من مجاله.

٦- الرد الإيراني غير المسـبوق في هجومه القوي والواسع على الكيان الصهيوني أكّـد لهم أن إيران جهزت تماماً لخوض الحرب الكبرى.

هذه الأسـباب وغيرها الكثير تؤكّـد المعتقدات اليهودية الراسخة في نفوسهم وتتوافق معها ومع نبوءاتهم التلمودية وتشير جميعها بل تدل على حقيقة دنو زوال «إسرائيل» وهو ما صرح به وزراء وساسـة صهاينة ورجال إعلام وصحافة ودين مـن داخل الأراضي المحتلّة ومـن خارجها، بل إن أكثر هؤلاء تفاؤلاً أكّـدوا أن دولةَ الكيان سـتنهار قبل بلوغها الثمانين عاماً مثلها مثـل دول اليهود في العهود الماضية ولن تنجوَ أبداً من لعنة العقد الثامن وأن على «إسرائيل» الاستعداد لها.

لا عزةَ لشعوب الأُمَّـة دون الانتصار لغزة

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن من صدَقَ مقالُه جَلَّ قدرُه وحَسُـنَ ذكرُه ولم تزَلْ به إلى الحضيضِ قَدَمُه.

فمن نصح إخوانَه وجمع عـلى الحق أنصارَه وأعوانَه كان ناصحًا أمينًا.

فمن نصح الناسَ اكتسب شكرَهم وناله الأجرُ والثواب.

ومن غشـهم اجتلب شرهم، فأحسـن الكلام ما زانه التمام وعرفه الخاص والعام وجـاء مقتدياً بهدي النبي -عليه وآله أفضل الصلاة والسلام-.

الدين رزق، والوقـار حلم، واليُمْن مع الإيمان، والنجاة في الصدق مع الرحمن، والعز والأُبهة والمجد مع طاعة الله والاتباع لرسوله (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّـهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً).

المسـلمون جميعاً إخوة (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) وفي الحديث (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه).

وهذا هو مقتـضى الولاية التـي تربط المسـلمين بعضهم ببعض (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ).

إن القرآن الكريم قد صرح بوجوب نصرة أية جماعة مؤمنة تستنصر عامة المسـلمين (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا بِأموالهِمْ وَأنفسهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولئك بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهاجِـرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِـنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ).

إن من الواجب على المسـلمين أن يعتبروا الاعتـداء على غزة اعتداء على المسـلمين جميعاً ويجب عليهم أن يقاتلوا الذين يذلون الشـعب الفلسطيني المسلم وأن يرفعوا الظلم عنهم، فإن لم يفعلوا ذلك فَـإنَّهم لا يكونـون آخذين بمبادئ الإسـلام، ولا مطيعين لأوامـر القرآن، ولا مقتدين بمنهج رسول الإسلام.

إن الجهاد فريضة على كُـلّ مسـلم لا مناص منها ولا مفر معها (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شيئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تُحِبُّوا شيئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ).

فالجهاد عـزة، وَقوة، وفلاح ونصر، ولن يكون للمسـلمين عزة إلا بالجهاد.

ولن يكون للمسـلمين عزة وما زالت غـزة تعاني من كبرياء اليهود وإفكهم وظلمهـم، فالقرآن يناديكم (قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُـمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ).

إن أَسَـاس الروح العسـكرية لرفع القوّة المعنوية أمران: الطاعة والنظام، وقد جمعهما الله في كتابه، الطاعة في سـورة محمد (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لا نُزِّلَتْ سُـورَةٌ فَإِذا أُنْزِلَتْ سُـورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلى لَهُـمْ، طاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ).

أما توحيد الصفوف والنظام وحسن الإعداد لملاقاة الأعداء وَالعمل بما أرشد إليه القرآن فقد جاء في العديد من آيات القرآن ففي سورة الصف (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ).

فالنظام المتكامـل وإعداد القوة في القرآن (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ).

إن من أخلاق المسـلمين التكاتف والتعاون والتناصر والتناصح اتباعاً لهدي النبي الكريم (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ).

فالأخذ بالأسباب سبيل النجاح، أما النصر فهو من عند الله، فإذا أراد غلب (وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّـهِ).

فالأسباب الحسـية ضرورية، وأن كان الله سبحانه وتعالى ينفذ بمشـيئته نصره لمن أخذ بها معتمداً على الله ويميت الأعداء ويقتلهم (فَلَمْ تَقْتُلُوهُـمْ وَلكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَما رَمَيْتَ إِذ رَمَيْتَ وَلكِنَّ اللَّهَ رَمى).

فإذا أردت الأُمَّـة الإسلامية العزة فلتتحد (وَإِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّـة واحِدَةً) (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جميعاً وَلا تَفَرَّقُوا).

وليبتعد شعوب الأُمَّـة عن التنازع والاختلاف؛ لأَنَّ فيه الفشل والذلة (وَلا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ).

إذا أراد المسلمون العزة فلتكن يدهم واحدة، لتكون مشيئة الله معهم (وَعَلَى اللَّـهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (وَعَلَى اللَّـهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ).

فلا تهولَنَّكم الصهيونيةُ فسـتهزم بإذن الله (وَلَمَّـا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأحزاب قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلاَّ إِيماناً وَتَسْلِيماً).

أما من يتخاذل عن نصرة غزة فسـيصاب بالذلة والصغار، وتتبدل دولتهم وعزتهم، ويكون تثاقلهم عذاباً عليهم، هذا وعد الله (إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً وَيَسْـتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شيئاً وَاللَّهُ عَلى كُـلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

الشكر والثناء الجميل لقائد المسـيرة القرآنية السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- وأنصار الله على نصرتهم لفلسـطين وإعدادهم للقوة الرادعة؛ فالله سـبحانه وتعـالى يرفع من مكانتهم ويزيدهم قوة إلى قوتهم.

والشكر أَيْـضاً لأبناء فلسطين المجاهدين الثابتين في غزة وكلّ من نصرهم من أبناء الأُمَّـة الإسـلامية وللمجاهدين البواسل من أبناء حزب الله في لبنان وفي الشـعب العراقي الأبي الذين ينسقون مع أنصار الله في قتال اليهود الظالمين الضالين، والنصر بإذن الله حليفكم (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ).

والشكر إلى كُـلّ من خرج إلى الميادين مناصراً للشعب الفلسطيني فذلك جهاد في سبيل الله.

العـزة لله ولرسـوله وللمؤمنـين، والخزي والهزيمـة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبنـاء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

المخرجُ الوحيدُ للأُمَّـة في هذه المرحلة

فضل فارس

إن الضلال -الذي تعيشُـه الأُمَّـةُ ويتجسد في واقع الجهـل والذلة والشـقاء والمهانة وعـدم امتلاك القوة رغم وجود مصادرها بين أيديهم- سَـبَبُه ابتعادُهم عن الإسلام وتعاليمه الصحيحة التي تطهّر وَتزكّي النفوس، وابتعادُهم عن مصادرِ عزتهم وَمجدهم وَنجاتهم: القرآن الكريم وأعلام الهدى.

العـربُ اليومَ في ضلال رهيب وواقع مخزٍ يتجسـد في بحثهم للسـلام من أعدائهم من أمريـكا وهي الداعمة الأَسَاسية لـ «إسرائيل»!

وزوالُ الإصْرِ المـضروبِ مـن الله عليهـم مشروطٌ بعودتِهم الصادقةِ إلى القرآن والعمل بأُسُسِ ومبادئ الإسلام الصحيحة والتي تدعو إلى إصـلاحِ الأرض ومقارعة اليهود أعداء البشرية، وحينها سيكونون بالله وبثقافتهم المحقَّة هم سادة الدنيا ومن يتثقف الآخرون بثقافته.

الاهتداءُ بكتاب الله قضيةٌ تتوقَّفُ عليها عزة المسـلمين، وبالرجوع إلى القرآن وإلى أعلام الهدى من آل بيت الرسول الكريم؛ لينيروا طريقَهم ويتخلصوا من الظلمة والضلال الذي قد جثم عليهم طوال كُـلّ هذه الفترة.

يقول الشـهيد القائد: «نحن متى لم نؤمن بالثقلين فسـنظل أذلاء وليطل الزمن كمّا طال، ولن نحظى بعـزة، ولا بقوة، ولا بتمكّن، ولن نستطيع أن نقدم للإسلام شيئاً».

بالتالي ومن هذا المنطلق القرآني يتضح لنا أن الأُمَّـة ليس أمامها حَـلٌّ سوى العودة إلى الثقلين إلى العترة؛ كي تخرج من ظلمات الضلال الذي قد سـقطت فيه؛ بفعل تخاذلها وابتعادها عن الوحدة والاعتصام الذي أمرها لله به.

وأما سبيل الضلال الشيطاني فيريد اليهود -من خلاله؛ بكل وسائل الإضلال المتنوعة التي يستخدمونها؛ مِن أجلِ إنجاحـه ضدنا- أن نكون فقـط -وذلك من خبث ومكر وحقـد اليهود علينا بكل ما نمتلك من خيرات ووسـائل ونِعَـمٍ فكرية وَحضرية- خُدَّاماً مسـتعبدين أذلاءَ تحتَ خدمتهم فقط.

يريدون أن نكونَ فقط كافرين تائهين مسلوبي التأييد الإلهي؛ فلا ننفعُ حينها أنفسَـنا ولا بلداننا ومجتمعاتنا ولا أَيْـضاً القضية الفلسطينية التي يُجمِعُ على محوريتها كُـلُّ أبناء الإسلام.

مبتغاهم في كونهم يريدون لهذه الأُمَّـة أن تبقى خانعةً ذليلة، تتهرب من المواجهة ضدهم، يخذل بعضُها البعض، تبيع شرفها وكرامتها ومقدساتها، وتبقى بذلك رهينة لما يريدون لها أن تكون.

بالتالي تصبح الأُمَّـة كما هي اليوم أكثر الشعوب العربية والإسلامية التي قد أصبحت تسير وفق ما يريدون.

أَمَّا مَن يتولون اللهَ تعالى ورسـولَه وأعلامَ الهدى من يسـيرون على منهج القرآن الكريم، فالخنوع لأعداء الله ليس في قاموسهم، بل يجري في عروقهـم حُبُّ الجهاد والتضحية، وروحية الجهاد والاستشـهادِ في سبيل الله ومن أجل الذود عن المسـتضعفين وَعزة الإسلام ومقدسات الأُمَّـة.

والشـاهدُ دولُ وحركاتُ المقاومة المسـاندين للقضيةِ الفلسطينية والسـاعين لنصرتها في هذه المرحلـة وَهذا العالـم المكلوم بالصمت والخِذلان جراء ما يحصل اليوم في قطاع غزة، حَيثُ العداءُ الكبير والتآمر الدولي عليهم وهم قلةٌ شاهدٌ على كُـلّ ذلك.

الأنشطةُ الشعبيّة وجبهةُ الإسناد اليمنية تتصدّر القضية

ذياب زيدان بن دودة

دون كلل أَو ملل أَو تهاون أَو تكاسل بل بكل حماس شعبي واجتماعي وسياسي وعسكري يتصدر الشعب اليمني مشهد القضية الفلسطينية، ولنا في جبهة الأنشطة الشعبيّة اليمنية العبرة من خلال خروج مليوني أسبوعي منتظم يصل صداه إلى كافة أرجاء العالم؛ ليعبر أن الشعب اليمني هو الأول في التأثير الفعلي لنصرة مظلومية غزة، لدرجة أن يصل هذا التأثير إلى إرعاب أمريكا بل وإذلالها وتركيعها وسحقها وهزيمتها وتمريغ أهدافها وعملائها في وحل ثقافة وعقيدة هذا الشعب -خصوصًا- وقد أدرك الشعب اليمني مدى أهميّة توجيهات السيد القائد عبد الملك في مدى تأثير الأنشطة الشعبيّة المليونية الأسبوعية كواجب ديني وما لها من فعالية في إسقاط كُلّ مخطّطات الأعداء أمريكا وأذنابها، من إيجاد وسيلة تحمي نفسها من الضربات اليمنية، حَيثُ تبين لهم من خلال مليونية الشعب اليمني الخارجة إلى الساحات أن عصر العمالة والخيانات والموالين لأمريكا قد ولّى وأنه لا سبيل لأمريكا سوى الهروب من أي مكان يناله البأس اليماني في البحار والمحيطات.

وقد مثل الخروج المليوني للشعب اليمني استفتاءً وتأييداً للقيادة اليمنية والقوة اليمنية باستخدام كُلّ ما هو متاح ومباح للتنكيل بالعدوّ الأمريكي الإسرائيلي حتى رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني ووقف العدوان عن قطاع غزة، كما يعتبر رسالة ردع لكافة الخونة والعملاء العرب ممن يطيعون أمريكا بأن القضية قضية شعب وقيادة تناصر مظلومية القرن الواحد والعشرين قضية فلسطين.

بل وصلت عزيمة هذا الشعب بأن لو باستطاعة كُلّ الأشخاص في الساحة المليونية أن يتحولوا إلى صواريخ تضرب به أمريكا لتحولوا إلى ملايين الصواريخ، وقد صار تأثير الخروج اليماني المليوني إلى بقية الشعوب في الاقتداء بشعب اليمن وأصبحوا يخرجون مثلهم برغم قمع الأنظمة الحاكمة في تلك الدول، نعم هذا هو الشعب اليماني يا أمريكا وأذنابها، وها هي أمريكا أصبحت تستخدم أُسلُوب العاجز الذليل في توجيه أذناب عملائها ببث الشائعات بتداول المخدرات خسئتم وخسئت تصاريح إعلامكم ألا تدركون بأن السيد القائد قد أخزاكم بخطابه في توضيح أن أبناء رؤساء دولة أمريكا هم من يتعاطون المخدرات بل وإنه توجد ولايات بأمريكا منها ولاية فلوريدا أصبح فيها عدد الوفيات أكثر من 500 شخص شهرياً يموتون؛ بسَببِ تعاطي المخدرات وقد أعلنت عنه جهات رسمية من أمريكا بأنها تعاني من تفشي جائحة انتشار تعاطي المخدرات لدرجة فقدان السيطرة عليها، ومن يجهل هذا عليه بالبحث وسوف يرى أناسًا في أمريكا أمواتاً أحياءً يجوبون في شوارعها، نعم هذا حقيقة أمريكا من الداخل التي كشف عنها السيد القائد.

لن تفلح أساليبكم العاجزة في تلفيق ما تهدفون إليه من خلال أقذر أذناب إعلامية على شعب الإيمَان، وكما كان للأنشطة الشعبيّة بصمة غيرت واقع الصرع اليوم؛ فقد كان لجبهة الإسناد اليمنية أقوى تأثير في تلقين أعداء اليمن وأعداء الإسلام كافة، وطغاة العصر أقسى الضربات وكان لها تأثيرٌ تعرت فيه حقائق من كان له بصيرة ليروا من هي أمريكا وما معنى سلامها، وكشفت فيه قصة استعمار ناعم يستعمر أنظمة دول لا يقدرون حتى على تحرير قرار تخطها أقلامهم، حتى جاء الجيش اليمني في عصر قيادة أبي جبريل الذي كان مفتاح صناعة هذا الجيش ومصدر تسليحه بهدي الله وثقافة القرآن، جيش يتولى أولياء الله فكان الله لهذا الجيش خير ناصر ومعين ليجعل من أمريكا مسخرة الأمم، ويصبح العالم منذهلاً من أين هذه القوة اليمنية التي تهزم أمريكا في أوج قوتها، ولم يكتف بهزيمتها بل أذلها وأخزاها وجعلها تفر من إلباس اليماني أمام ناظر العالم، لدرجة أن من يتولى أمريكا أصبح في حيرة من أمره ومن يتولون أمريكا هم كثر من خليج وعرب، وبمُجَرّد أن هزمت أمريكا فها هي تسعى إلى توريط والدفع بأدواتها لإقحامها في مواجهة اليمن، فاعتبروا من ربتكم أمريكا يا خونة الداخل ويا أقزام أنظمة الخارج فَإنَّ من توليتموها أمريكا قد فرت من أمام جيش تولى الله وأوليائه فمن أنتم أمام جيش وشعب وقيادة جعلت ربتكم أمريكا تؤمن بأن العزة الله وللمؤمنين الصادقين، حتى أصبح الجيش اليمني اليوم خامس قوة تمتلك سلاحاً فتاكاً «فرط صوتي» فهكذا تصنع ثقافة القرآن؛ فحينما يكون التولي لله والرسول وأوليائه الصادقين تكون النتيجة تسليحاً وتمكيناً ونصراً وتنكيلاً لأعداء الأُمَّة.

وقد ارتبطت جبهة الإسناد اليمانية بإخوانها من الرجال الصادقين في العراق الشقيق وكان لها تأثير في الحصار البحري بقوة جديدة بعد أن كانت أمريكا ذات سيادة بحرية؛ فاليوم طردت أمريكا وأصبحت سيادة البحار لرجال الله يعتز بهم الإسلام، فجبهة الإسناد من لبنان إلى العراق إلى اليمن إلى دول سوف تظهر، وسلاح يعد ويصنع سيظهر للعلن، لن تكل ولن تمل حتى وقف العدوان على غزة ورفع الحصار.

تشخيصُ الواقع بمعيارية قرآنية

عبدالرحمن مراد

القضية الوطنية والمشكل الأكبر في اليمن ليس في النظام الذي نادينا بسقوطه.. بل تكمن في الإشكالات التاريخية التي تحول دون إحداث انتقال في لحظتنا الوطنية؛ لأَنَّ الإشكالات أعادت إنتاج نفسها في نماذج وقوى تقليدية فاعلة كانت وما زالت تعيق عجلة التطور في اليمن، ولن يتحقّق التحديث والانتقال ولا الدولة المدنية الحديثة ولا الحكم الرشيد ما لم تحدث ثورة حقيقية في البنى الثقافية والاجتماعية، ونعمل جاهدين على تطوير المعيارية الاجتماعية الثابتة حتى تتناغم مع العصر والتمدن والتحديث، فالقضية الوطنية ليست في الهدم ولا في التفكيك بل في الوعي بالحالة من جوانبها المتعددة، فالذين ذهبوا إلى ساحات الاعتصام أغرتهم الانفعالات فتصوروا أن الذي يحدث ثورة ولم يكن يدر في خلدهم أنهم يصنعون أزمة تهدّد اليمن في وحدته وفي استقراره، ذلك أن الثائر الحقيقي يجب أن يمتلك وعياً قادراً على تشخيص الواقع ويملك مشروعاً بديلاً لما هو كائن أما الاستبدال فهو انقلاب تجاوزه منطق التاريخ ولذلك تحَرّك المجتمع كي يصنع ثورة 21 سبتمبر حتى تكون تعبيراً صادقاً عن تطلعاته.

والثورة حقيقية تستهدف البعد الثقافي والبعد الاجتماعي؛ مِن أجلِ إحداث انتقال فيهما وبالتالي نستطيع تحقيق التطور في البنية السياسية ونحدث ثورة حقيقية في واقع الناس وحياتهم المعيشية، وقبل كُلّ ذلك علينا أن نفهم فهماً جيِّدًا أن السياسة إدارة مصالح وليس إدارة عداوات، ومن خلال هذا الفهم نؤسس لقيم جديدة تستوعب ولا تلغي وتعترف ولا تنفي؛ فالآخر موجود وأنت موجود وكلّ فرد أَو كيان يقدم نفسه كما يحب أن يراه الآخر والتاريخ مرآة للكل وهو الفيصل في التمايز وقول ما يجب أن يقال عن الكل من الكل.

لدينا ثورة 21 سبتمبر 2014م كثورة حقيقية لكن العدوان على اليمن عطل الكثير من طاقاتها وصرفها عن المهام النظرية التي كانت تنتظرها، وهو يدرك خطورتها عليه ولذلك سعى بتحالف دولي إلى محاولة إجهاضها في مهدها، وحتى تستمر الثورة لا بُدَّ أن تواكب المرحلة بحركة دائمة التجديد فنحن نمر بمرحلة تاريخية مفصلية وتحتاج هذه المرحلة إلى مهارات التفكير في تحليل وتشخيص المواقف الصعبة والتعامل معها، وتحتاج أَيْضاً إلى مهارات إنسانية في العمل والفهم والتحفيز، وتحتاج إلى قدرة على التنفيذ بمعرفة متخصصة وخبرة فنية؛ إدراكاً أن الذي أعلن عدوانه على بلادنا وشعبنا يتعامل بتكنولوجيا المعلومات في مختلف أنشطته سواء أكانت عسكرية عملياتية أَو حتى الأنشطة الذهنية.. وليس بغافل عن بال أحد أن المعلومات في هذا الزمن أضحت هي المصدر الرئيس في الهيمنة، حتى الهيمنة الاقتصادية، فالتكنولوجيا حولت الاقتصاد العالمي من اقتصاد يحتاج إلى المعلومات إلى اقتصاد قوامه المعلومات.

وعلينا أن ندرك أن العدوان لن يتوقف بتوقف نشاطه العسكري على اليمن، بل سيستمر في استهداف العناصر والكوادر الوطنية والثقافية والعلمية والسياسية كما حدث في العراق، وهو ماضٍ في تفكيك القوى الوطنية التحرّرية، فاليمن سيكون مستهدفاً؛ باعتبَاره قوة تحمل قيماً تحرّرية -وفق توصيف استراتيجية راند- التي تسير على خطاها السياسة الدولية الحالية، لذلك ووفقاً لما هو متوافر لنا من معلومات لا يلزم السكوت والصمت بل التفكير والتخطيط والتنظيم والتوجيه لنكون وجوداً قوياً غير قابل للفناء أَو الإلغاء، ومثل ذلك يلزم الارتباط العضوي مع الحاجات الأَسَاسية للإنسان وفق أحدث النظريات الإنسانية التي ترى الحاجات الأَسَاسية هرماً تضيق قمته باتساع قاعدته، وبالتالي تقل عندها عوامل الصراع ومفرداته ويحدث الاستقرار، والاستقرار يجعل من الاستراتيجيات صخرة صلبة تتحطم عليها المؤامرات.

وفي ظني أننا أمام لحظة انتقال -نأمل أن تكون حقيقية- يتوجب فيها التأسيس لقيم أخلاقية بديلة، تحضر فيها مفردات الحرية والتعايش وتقدير الرموز، وأرباب التاريخ الوطني، نجعل لهم قدرهم ومنزلتهم -كما يؤكّد عهد الإمام للأشتر- التي تليق بهم ونترك للتاريخ محاكمتهم، ومحاكمة مراحلهم التاريخية المختلفة، فالقوة -وهي نسبية ومائلة- إذَا منحتك سحرها وظللك بريقها عن استبصار الحقائق فلن تدرك ذلك إلا بعد أن تسلبك هي محاسن نفسها وتهبها غيرك، لذلك فالعاقل من يتعظ بعبر التاريخ ويحاول أن يضبط إيقاع المستقبل بما يخفف من حدة الصراع بين القوى ليؤسس لقيم إنسانية ومدنية بديلة لقيم الفناء والإقصاء، وفي القرآن الكريم بيان كاف لتفاصيل جمة لو أمعنا النظر.

فالقرآن كان وما يزال معجزة كُلّ العصور والأزمنة، ولا بدَّ من قراءته وفق مفردات كُلّ عصر وكلّ زمان فهو قادر على تفسير كُلّ الظواهر من حولنا؛ كونه يحمل صفة الإعجاز في ذاته.

وما أشد حاجتنا إلى التغيير والتجديد حتى ننفض غبار الأزمنة ونعيش زماننا الذي نحن فيه، وتلك خطوة بدأها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، وهي بقدر فاعليتها لا بُدَّ من تحَرّكها في فضاءات المعرفة والعلوم الحديثة حتى يكتمل المشروع القرآني وفق أسس ومنطلقات علمية معاصرة.

محورُ المقاومة.. استراتيجياتٌ رادعة وتوازناتٌ مرعبة

عبدالجبار الغراب

كانت لانطلاقتها السريعة والمشروعة رسمها للوقائع والمعطيات والمتغيرات الجديدة على الخارطة الدولية، عصفت بالصهاينة والأمريكان وأسقطت معها هيبتهم ومكانتهم العالمية، وأظهرت بوضوح الأوضاع المأساوية الحقيقية للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وحصولها على نتائج واقعية عبرت عنها أغلب الشعوب العالمية بالاصطفاف والتضامن مع الحق الفلسطيني، وأوضحت المواقف المخزية والسكوت والصمت المريب للملوك والحكام الأعراب من مجازر الكيان الصهيوني بحق سكان قطاع غزة، وجاءت بحقيقة الأقوال الصادقة بالأفعال والإسناد لمواقف ما يطلق عليها وحدة الساحات لمحور المقاومة للدفاع عسكريًّا عن القضية الفلسطينية، وعرّت وكشفت العنصرية المقيتة وألاعيب الغرب والأمريكان بالحقوق الإنسانية وازدواجية معاييرهم وكيلهم بعدة مكاييل لصالح الصهيونية العالمية، وأخذت اعترافات من دول جديدة بالدولة الفلسطينية، وجردت الكيان من كُلّ مبادئه الإنسانية ليصبح ولأول مرة منذ تاريخ نشأته في عزلة ومطاردة من قبل المحاكم الدولية ومدان بارتكابه للإبادة الجماعية، وأربكت حسابات الكيان السياسية والعسكرية وخلقت بينهم الخلافات والانقسامات بين المكونات والأحزاب.

هذه هي معركة (طوفان الأقصى) والتي استطاعت وبغصون ساعات تحقيقها للانتصار والذي عجزت عن تحقيقه جيوش دول عربية مجتمعة طيلة 75 عاماً، والتي وضعت من خلالها المقاومة في جعبتها مختلف الأوراق الخالقة للنصر قبل تنفيذها للعملية بامتلاكها لاستراتيجيات عديدة وموضوعة، جاعلة لاحتمالات المواجهة مع الكيان دراسة واستعداداً وقدرة تمكّنهم على التصدي والصمود، ولتسعة شهور وهم يسطرون أروع الملاحم الجهادية في مواجهة كُلّ أشكال وأنواع الإبادة الجماعية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي العاجز عن تحقيق كُلّ أهدافه المعلنة أَو المخفية.

استراتيجيات رادعة قوية أحدثتها قوى محور المقاومة الإسلامية وفرضت معها توازنات عسكرية مرعبة للأمريكان والصهاينة الذين سارعوا في إنقاذهم للكيان من خلال الدعم والإسناد المباشر عسكريًّا وماليًا ولوجستياً وسياسيًّا، ليغوصوا في معضلات عميقة من خلال بروز أحداث ووقائع جديدة سطرتها قوى محور المقاومة؛ فمن عملية «الوعد الصادق» ونفاد الصبر الاستراتيجي الإيراني بقيامه برد تاريخي على الكيان الصهيوني والتي أسقطت معها كُلّ قواعد الاشتباك السابقة، وما فرضتها المقاومة اللبنانية من نجاحات عسكرية منذ اليوم الثاني لمعركة (طوفان الأقصى) لتلحق بالكيان الخسائر الفادحة مستنزفة قوات الكيان بسحبه لأكثر من ثلث قواته للشمال مما أَدَّى لتخفيف الضغط العسكري على القطاع، إلى تصاعد عملياته من خلال الردود المباشرة والسريعة على عمليات الاغتيالات بتوجيهه لعشرات المسيّرات ومئات الصواريخ وإلى أبعد من 35 كيلومتراً من الحدود الفلسطينية، واضعة بذلك توازنات أرعبت كيان الاحتلال من خلال مسيّرة «الهدهد» وما رجعت بها من منظومة تصويرية لمعلومات استخباراتية استراتيجية كبيرة لمواقع حساسة وهامة بالأراضي المحتلّة أذهلت كيان الاحتلال في امتلاكها للقدرة والتكنولوجيا العظيمة؛ مما شكّل عاملَ ردع استراتيجي له تأثيره القوي وحساباته العسكرية المستقبلية، إلى فيديو «لمن يهمه الأمر» الصامت وبثه لمواقع حساسة وإيصاله للرسالة التي لا يعلمها إلَّا صناع القرار الإسرائيلي، واضعاً بذلك حزب الله عديد استراتيجياته الرادعة والتي جعلت من الصهاينة يعيدون تفكيرهم ويواصلون في تخبطاتهم، لا يقوون على اتِّخاذ أية قرارات؛ فالتحذير الذي أكّد عليه سماحة السيد حسن نصر الله، بأنه لا ضوابط وقواعد ولا سقوف إذَا شن الكيان الإسرائيلي حرباً واسعة؛ هو ما أرعبهم وبيّن أن محور المقاومة خلق استراتيجيات رادعة متنوعة وأوجد توازنات مرعبة للأمريكان والغرب والصهاينة.

الموقف اليمني الإنساني والذي لم يسبق لدولة أن أعلنت في مساندتها لفلسطين رغم العدوان والحصار الذي ما زال مفروضاً عليها منذ تسعة أعوام، ليتدرج الموقف اليمني في الصعود فارضاً توازنات مرعبة بامتلاكه لاستراتيجيات ردع قوية، فمن التحذيرات التي وجهها السيد القائد للأمريكان من مغبة اشتراكهم المباشر مع الكيان سيكون لليمنيين إسنادهم القوي، فصدقت صحة الأقوال بترجمتها فعلياً بالوقائع العسكرية بإسنادهم للمقاومة الفلسطينية وبضربهم للأراضي المحتلّة بالصواريخ والمسيّرات وفرضهم للحصار الكامل بحرياً على الكيان في البحار والمحيطات ومنعهم لسفنه من المرور أو العبور أَو التابعة لشركات عالمية كانت وجهتها الموانئ الفلسطينية، ولأربع جولات عسكرية تصاعدية منذ 19 نوفمبر الماضي وإلى الآن، أخرجت القوات اليمنية مفاجآتها المدوية والتي شكلت توازنات مرعبة للأمريكان والصهاينة ونجحت في إفشالها لتحالف الازدهار البحري، ومن إسقاطهم لأحدث طائرات الأمريكان المسيّرة MQ9 وبعدد (6) إلى استهداف حاملات الطائرات آيزنهاور ولأربع مرات لتغادر البحر الأحمر، إلى كشفهم لصاروخ فلسطين البالستي بمداه لأكثرَ من 2000 كم إلى إظهارهم لزوارق مسيّرة بحرية من نوع طوفان (1)، إلى التنسيق العسكري اليمني مع المقاومة العراقية في تنفيذهم لعمليات عسكرية مشتركة، إلى إفصاحهم الأخير ولأول مرة عن صاروخ حاطم 2 البالستي الفرط صوتي يعمل بنظام تحكم ذكي وقادر على المناورة والوصول إلى مديات بعيدة.

مقتطفاتٌ نورانية

الواقع الذي يفرضه القُـرْآن الكريم: أن المسلمين حتى وإن لم يُغزوا إلى بلادهم، وإن لم يصل فســاد الآخريــن إلى بلادهم هم مكلفون، هم ملزمون من جهة الله ســبحانه وتعالى أن يهتموا على أعلى مستوى من الاهتمام أن يكونوا هم من يتحَــرّكون إلى الآخرين، هم من ينطلقون ليصلوا بإسْــلَامهم إلى أعماق أوروبا، ليصلوا بإسْــلَامهم إلى أمريكا، ليهُدُّوا كُلّ بناء للطواغيــت في أي مكان من هذه الدنيا. هذا ما يفرضه القُـرْآن الكريم، وهذا ما أَهَّلَ القُـرْآن الكريم هذه الأُمَّــة؛ لأن تنهض به. **[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:3]**

المصلحة للشعوب الإسْلَامية هو التوجه القُـرْآني في النظرة نحو هؤلاء اليهود والنصارى, نظرة العداء, نظرة إعداد القوة, نظرة الجهاد, نظرة الشــعور بأنهم يسعون في الأرض فساداً, وأنهم لا يريدون لنا أي خير, وأنهم يودون أن نكون كفاراً, يودون لو يضلونا, يودون لو يســحقونا وينهونا من على الأرض بكلها. **[الموالاة والمعاداة ص:7]**

إذا كنا نرى دول الغرب كلها حكومات وشــعوباً ينطلقون لمحاربة الإسْلَام والمســلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهم بمثــل ما يعاملون به المســلمين، ويقف في وجههم كمــا يقفون بكل إمْكَانياتهم في وجه المسلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:9]

في الوقت الذي أنزلت فيه الصلاة والزكاة التي نحن نعملها، ألســنا نعملها؟ أنزل فيه الجهــاد، أنزل فيه وحدة الكلمة، أنزل فيه الاعتصام بحبله جميعاً، أنزل فيه النهي عــن التفرق، أنزل فيه الأمر بالإنفاق في سبيل الله، أنزل فيه الأمر بالنصيحة والتواصي بالحق، أنزل فيه أشياء كثيرة أُخْــرَى هي أكثر مما نعمل. **[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:3--2]**

الباطل.. ليس هو الشيء الثابت في الدنيا.. ولا خُلقت الدنيا لتكون موقعاً للباطل

المسيرة : بشرى المحطوري:

ثقافة مغلوطة:- [الاعتقادُ بأن أهل الحق (ضعفاء)، وأن أهل الباطلَ هم المنتصرون]!!

انتقد الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه في محاضرة (ملزمة مديح القُـرْآن الدرس 2) هذه الثقافة المغلوطة الســارية بين الأُمَّــةِ، والتي ترتب على الإيمان بها أن أَصْبَحت الأُمَّــةُ ذليلةً مهانةً تحت أقدام اليهــود والنصارى، وكثــيراً ما يتناول الشــهيد القائد -بقلــبٍ موجوعٍ دامٍ- هــذه الثقافــة في محاضراته، محاولا إرجاع الأُمَّــةِ إلى القُــرْآن، وإثبات أن القُــرْآن عكس هذا تَمَاماً، حيث يقول الشــهيد القائد: [وقال ســبحانه: {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَــقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُــوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْــلُ مِمَّا تَصِفُونَ} (الأنبيــاء18)]. هذه قضيــة، قضية معرفة، الحــق والباطل، وموقع الحق، وموقــع الباطل، ومدى قــوة الباطل، والحق. هذه القضيــة يجب أن يفهما الناس بشكل واضح، أن الله يتحدث عن الباطل بأنه يُزْهَق أساســاً، لا يثبت، لا يستقر، لا يستطيع أن يثبت على قدميه أمام الحق. وكيف التصور الآن بالنسبة للحق والباطل؟ قد الحق الذي نعتبره لا يستطيع أن يثبت! والباطل هو الراسخ في الدنيا، والدنيا خلقت للباطل!! هذا من المفاهيم المقلوبة، المغلوطة. {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَــقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُــهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ} أليــس هو هنا يتحدث معك عن طبيعة الباطل؟ كيف هو، كيف اهتزازه، كيف عدم رسوخه، كيف أنه هو الشاذ في الحياة، هــو الذي لا يثبت، يتحدث في آية أُخْــرَى: {فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء} (الرعد17) ألم يشبهه بالزبد الذي يكون على الماء؟ عندما يحتمل الوادي، ويظهر [الجفلــة] الزبد فوق المــاء، هذه هي: الجفلة التي تراها عندما يحتمل الوادي. أليس هو يذهب جُفــاء، لا يثبت؟ هذه تعطي رؤية بأن الباطل ليس هو الشيء الثابت في الدنيا، ولا خلقت الدنيا لتكون موقعاً للباطل يترسخ فيها فكأنها هي أرض الباطل، وليســت أرض الحق! أبداً إن الله يقول: {وَمَا خَلَقْنَا السَّــمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَــا بَيْنَهُمَــا إِلاَّ بِالْحَــقِّ} (الحجر85) هي فطرتهــا قائمة على الحق، والحق ينسجم معها، وهي موقع الحق، ومكان الحق، من أين تأتي].

(قاعدة) الباطلُ لا يثبت أمام الحق نهائياً:-

وذكر الشــهيد القائد هذه القاعدة الربانيــة الصحيحة الموافقــة لآيات القُــرْآن الكريم أثناء إلقائه لمحاضرة الدرس الثاني من مديح القُـرْآن، وتحدد من خــلال كلامه ثلاثــة شروط يجب توافرها لكي ينتصر أهل الحق:-

أولا: أن ينطلق الإنْسَــان في ســبيل الله ولا يكون من الخانعين الســاكتين القاعدين عن نصرة الحق.

ثانيا: أن يكون الإنْسَان متعلما واعيا مثقفا ثقافة قُـرْآنية، حتى يستطيع أن يدمغ الباطل.

ثالثــا: أن يكــون أســلوب ومنهج الإنْسَان صحيحا وعلى ضوء القُـرْآن.

وقد قال الشــهيد القائد عن كُلّ هذا: [الباطل لا يثبت أمام الحق نهائياً، هذه قاعدة؛ لتعرف أنك أنــت الذي ضعفت أنت، أي: في أســلوبي مــا هو خطأ، في أســلوبي ما هو باطل، أَوْ ربما المفهوم الذي أتحَــرّك عليه هو مفهوم باطل، فيكون باطلاً، عجــز أمام باطل فقط. إذا انطلقت على هذا الأســاس معناه أن أنسب الضعف إلي أنا، أترك الحق نظيف، أترك الحق على أصلــه، لا أن ترجع ترد السبب في الحق، وترجع تنسب في الأخير الضعف إلى الحــق، حتى تجد من يقول لك: أهل الحق دائمــاً يكونون ضعافاً، وأهل الحق ما يسبر لهم شيء، ولا يقوم لهم شيء، ولا تســبر الدنيا لأهل الحق! أليسوا يقولون هكذا؟ أي لا ينجحون في مواقفهم].

لمن (الويل) في قوله تعالى: {وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ}؟

وبين ســلام الله عليه للأمة أن الله ســبحانه وتعالى يقصد بكلمة(الويل) في قوله تعالى: {بَلْ نَقْــذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِــلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُــوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ} يقصد بها أنه عذاب من يحملون هــذه الثقافة: (أن الباطل هو المنتصر دائما، وأهل الحق مغلوبون لا تقوم لهــم قائمــة)!!؛ لأنها ثقافة معارضة لآيات القُـرْآن الكريم معارضة صريحة، بالإضَافَة إلى أنها ثقافة دجنت الأُمَّــةَ لليهود وجعلتهــا تحت أقدام اليهود، خانعة ذليلة، عكس ما أراد الله لها، بأن تكون خير أمة أخرجت للناس، قال الشــهيد القائد: [{بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِــلِ فَيَدْمَغُهُ فَــإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُــمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُــونَ} قد يكون هؤلاء داخلــون في الويل هذا، يقول لك: [أهل الحق ما بيسبر لهم شيء, والدنيا هذه ما بيســبر فيها الحق وأهل الدين يكونون ضعافا] هذا منطق شــيطاني هذا حقيقة، منطق سيء إلى أبلغ سوء. [وأهل الحق يكونون كــذا] يا أخي لا، الحق الله يحكــي عنه هكذا: الحق هو القوي، والباطل هو الضعيف، إنما أنت لا ترضى تتحَــرّك على أساس الحق، أنت على باطل بدليل منطقــك هذا، منطق ضعيف، وهو في منطقه هذا ليس نتيجة حــق، أي أن الحق هو الذي أعطاه هذه الرؤية، أبداً هذا باطل، نتاج باطل].

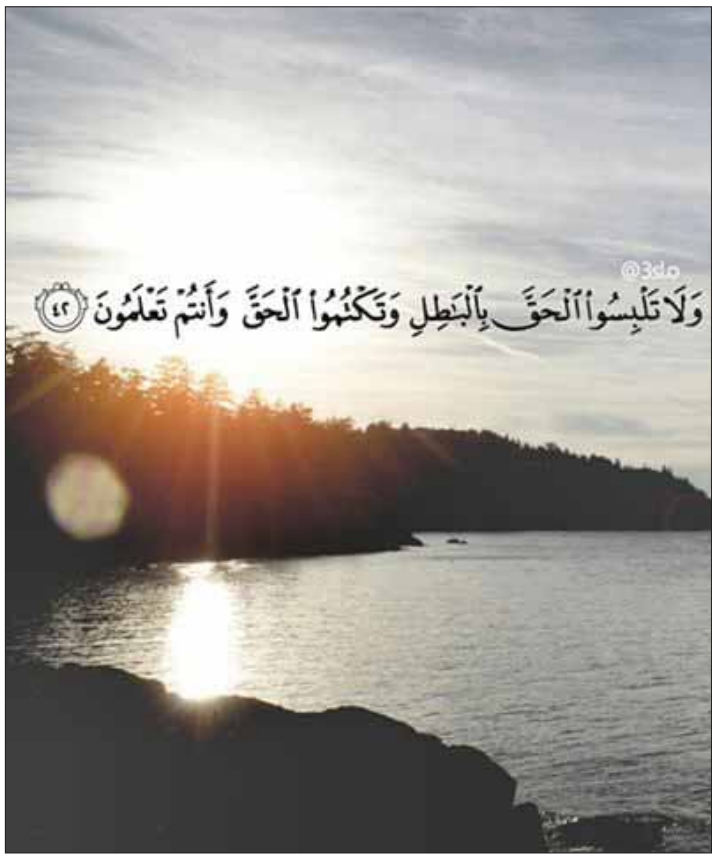

إذا عرف (أهل الحق) كيف يتحدثون بالحق.. هم سيزهقون الباطل:-

وأَكَّــدَ ســلام الله عليه على شرط مهم وأســاسي لانتصار أهل الحق، ألا وهو أن يتثقف ثقافة قُــرْآنية واعية، حيث قال: [أهل الحــق إذا عرفوا كيف يتحدثون بالحق هم سيزهقون الباطل، ويضعفــون جانب الباطــل فتضعف نفســيات أهل الباطل، يرتبكون هم في قراراتهم، تضعف نفسيته، ويرتبك هو. لكن إذا لم تكن بالشــكل هذا، يضعف الذين هم يحسبون أنفسهم على الحق. لم يعد يبق هــذا إلا دعوى، أما الحق في الواقع فلســنا عليه وفق ثقافتنا هذه، إنما مفاهيم باطلة قد نحن ملان باطل، إنما فقط مقدرين أننا على حق، ونحن نترك الحق. أليس هــذا من الحق؟ من تراث أهل البيت الحــق؟. هذا الكتاب، [مديح القُـرْآن] يعطي رؤية صحيحة عن القُــرْآن، مفاهيــم صحيحة عن القُــرْآن، هذا مــتروك لا يعملون به، الزيدية هنا لا يعملون به، ولا يسيرون عليه، ولا نظرتهم للقُـرْآن نظرته! تجد نظرتهم للقُــرْآن نظرة الزمخشري، نظرة المعتزلة، نظرة السنية، وعاد يقول نحن أهل البيــت، وكتاب الله وعترتي، وسفينة نوح، وأشياء من هذه! ما عاده هو في السفينة، لم يعد هو في السفينة، وهو يريد أن يكون سفينة، لم يعد هو في السفينة بكله!!].

وأضاف أيضــاً: [أَصْبَــح المنطق السائد: [أهل الحق لا ينتصرون، وأهل الحق يكونون ضعافاً، وانا بوك قد الدنيا فسلة ولا عاده ســابر شي فيها] أليس هذا منطق آخر؟ هذا هو نتيجة ثقافة أُخْــرَى، وليس نتيجة ثقافتهم، عندما يقولون لك: أهل البيت، هذا منهج أهل البيت، هذا المنطق الذي يتحدث به الإمام القاسم في الكتاب هذا: [مديح القُـرْآن] هو نظرة أهل البيت، ورؤية أهل البيت، وتوصيات، وتوجيهات أهل البيت].

كل النظريات، والمذاهب فشلت.. لم يبقَ إلا القُـرْآن:-

وفي ســياق حديث الشــهيد القائد عن عظمة القُــرْآن، وكيــف أنه بحر لا يدرك قعره، أَكَّــدَ بــأن كُلّ المذاهب كالاشتراكية والشــيوعية والرأسمالية وغيرها، المذاهب القديمــة، والحديثة، كلها أثبتت فشلها، لم يبق إلا القُــرْآن الذي يعمل بشــكل صحيح، فيجب أن تكون ثقافتنا القُـرْآنية عالية، وإن لم نكن كذلك، فنحن من سنكون ضعفاء، وليس الحق، وضعفنا هذا ســيؤثر على مدى انتشــار الدين الإسْلَامي في الدنيا، حيث قال: [إذا انطلق الناس على أساس القُــرْآن، وثقفوا أنفسهم بالقُــرْآن، وتوجهوا توجهاً قُـرْآنياً، عندما نقول: توجها قُــرْآنياً لا تتصور أنه ما يزال هناك أشياء نواقص هنا وهنا، القُـرْآن كامل، والناس في هــذه المرحلة بحاجة إلى هذا؛ ما بقي إلا القُــرْآن، ما بقي إلا القُــرْآن الآن الذي ما يزال بالإمْكَان أن يشتغل بشــكل صحيح. نحن الآن نرى نظريات تهاوت، ومذاهب فشلت، أليس هذا شيء واضح؟ ورؤى، ومناهج أيضاً فشــلت. أنت عندما تريد أن تعتمد على واحــدة من هذه لن تأتــي بجديد، هل عندك جديد؟ أنت ستعتمد على طريقة قد ظهــر بطلانها، تعتمد على منهج قد ظهر فشله، ما بقي إلا القُـرْآن.

فالناس بحاجة إلى القُـرْآن يتثقفون بثقافتــه، ويفهمونــه. فــإن دخل في محاجة، دخل في مناظرة، دخل في حوار فسيكون له الظفر، وسيغلب، وستكون الحجة معه، ويكون منطقه قوياً بقوة القُـرْآن، وإن جينا نلبج في أشياء ثانية فستضعف أنت أمام أخس الناس، أمام كافر بالله، قــد تضعف أمامه، وتكون أنت في نفس الوقت تصد عن دينه ربما آلاف البشر، خَاصَّة في الزمن هذا، عندما تكون في مناظرة تلفزيونية، أَوْ في حوار تلفزيوني يبــث في كُلّ أنحاء الدنيا من خــلال الفضائيات هــذه يرتكب واحد جريمة صد عن ســبيل الله على أوسع نطاق].

اليوم الـ267 من الطوفان: المعركةُ تتحوّلُ إلى عمليّة استنزاف للعدو وتسجّلُ نقاطَها على مرحلته الثالثة من الحرب

المقاومةُ تتفنَّنُ بنصب «كمائن الموت» ضد قوات الاحتلال في الشجاعيّة ورفح

المسيرة : خاص

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية خوضَها المعاركَ الشرسةَ وتنفيذَها الكمائنَ المتعدِّدةَ ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند محاور القتال والاشتباك كافة في قطاع غزة، وتركز قتالها في اليوم الـ267 من معركة (طوفان الأقصى) البطولية، في مدينة غزة، ولا سيما في «حي الشجاعية»، الذي تنوعت فيه «كمائنُ الموت» ضد قوات الاحتلال، وجرت في أزقته المدمّرة معركة كبيرة، حصدت معها الخسائر في العديد والعتاد الصهيوني.

المرحلة الثالثة من الحرب الصهيونية: حي الشجاعية للمرة الثانية:

وفيما يبدو أنّه انتقال لمرحلة جديدة من الحرب ترتكز على عمليّات نوعيّة موضعيّة، شنّ جيش الكيان الصهيوني هجوماً عسكريًّا مباغتاً على «حي الشجاعية»، شرقي مدينة غزّة، بدأ بقصفٍ جوّي مكثّف قبل أن يتحوّل إلى توغّلٍ بريّ للمدرّعات والجنود، أدَّى إلى معاركَ عنيفة مع مجاهدي المقاومة استمرّت حتى وقت متأخّر من مساء الجمعة وصباح السبت.

وقبل أيَّام، سرّبت وسائل إعلام عبريّة معلوماتٍ بشأن نيّة وزير الحرب الصهيوني «يوآف غالانت» «إبلاغ الإدارة الأمريكيّة بقرب «انتقال الجيش الإسرائيلي للمرحلة الثالثة من الحرب التي يشنّها منذ الـ7 من أكتوبر، مع قرب انتهاء الهجوم على رفح»، وتتضمّن المرحلة الجديدة «تخفيف العمليات العسكريّة والتحوّل إلى عمليات محدودة».

ويرى خبراء عسكريون أنّ «العمليات التي ينفذها الجيش الإسرائيلي في الأيّام الأخيرة ليست عبثيّة، بل جرى التخطيط لها والتنسيق مع الأمريكي مسبقًا، وتزامنها مع الحديث عن الانتقال للمرحلة الثالثة من الحرب يمنحنا صورة واضحة عن النمط الذي ستتخذه»، وهذه المرحلة ستكون عبارة عن «عمليّات مفاجئة وغارات سريعة تهدف بالأَسَاس إلى منع المقاومة من إعادة بناء قوّتها» في المناطق التي أعلنت «إسرائيل» سابقًا أنّها «قضت على كتائب حماس» فيها.

ويُذكر أنهُ وفي الأسابيع الأولى للهجوم البرّي الإسرائيلي على قطاع غزّة، اقتحم جنود من «لواء غولاني» و«الفيلق 188» مدرع حي الشجاعية، وآنذاك، أعلن الجيش الصهيوني في نهاية العملية أنّه تمّ «تفكيك القدرات الأَسَاسية لحماس».

لكن وبحسب المعطيات الميدانية فَإنَّ كُلّ منطقةٍ دخلت إليها القوات الصهيونية المتوغلة، وقالت إنّها «حسمت المعركة فيها»، لا يعني أنّها باتت خالية من المقاومة، التي اعترف الإسرائيليون أنفسهم بقدرتها الكبيرة على التجديد والعودة بسرعة للميدان، وحوّلت هذه الأحياء مجدّدًا إلى نقاط ارتكاز لمهاجمة جنود العدوّ، وبالتالي؛ ما يعني أنه لا بقاء لقوى الغزو داخل المناطق الفلسطينية لوقتٍ طويل؛ إذ ليس في مصلحتها التمركز والاستقرار في أماكنَ محدّدة حتى لا تتحول لأهداف سهلة للمجاهدين.

وفي هذا السياق، يؤكّد مصدر في «حماس» أنّ المقاومة تتوقّع أن تستمرّ هذه المرحلة «لأشهر»، مُشيراً إلى أنّ الحرب تتحوّل إلى «عمليّة استنزاف وتسجيل نقاط في غزة وجنوب لبنان».

ويضيف، أن «بنك الأهداف العسكريّة الإسرائيليّة في غزّة انتهى دون تحقيق انتصار فعلي، والآن ستتحوّل «إسرائيل» إلى تنفيذ عمليّات محدودة مثل التي رأيناها في الشجاعية، وغيرها من محاولات اغتيال لقادة ميدانيين»، وهذا الواقع «قد يستمرّ حتى التوصُّلِ إلى اتّفاقٍ شاملٍ مع «حماس» يُعيدُ الأسرى ويُخرِجُ القوات الإسرائيليّة من غزّة ويوقفُ الحرب ويؤمِّنُ إعادة الإعمار وعودة السكان إلى منازلهم.

الموقفُ العملياتي للمقاومة في ساحات القتال الرئيسية:

بناء على البيانات ووقائع الأحداث التي جرت خلال الـ48 الساعة الماضية، يتضح أن محافظة «رفح»، بما في ذلك مخيم «يبنا» ومخيم «الشابورة» كانت المحور الرئيسي للقتال والعمليات العسكرية خلال هذه الفترة، وشهدت محافظة «رفح»، تركيزًا عاليًا للعمليات، حصدت أكبر عددٍ من عمليات القصف الصاروخي والمدفعي، واستهداف الدبابات والآليات العسكرية، وكذلك الاشتباكات المسلحة.

وتركزت عمليات المقاومة بشكلٍ خاص في، مخيم «الشابورة»، الذي شهد العديد من الاشتباكات المسلحة، وكمائن ناجحة أسفرت عن تدمير دبابات وآليات عسكرية وقتلى في صفوف جنود الاحتلال، كما شهد مخيم «يبنا»، قصفاً مكثّفاً بصواريخ الهاون، وذلك بالتنسيق بين سرايا القدس وكتائب القسام، إلى جانب مناطق أُخرى، مثل «تل زعرب»، «الحي السعوديّ»، و«شارع البحر»، والتي شهدت بدورها قصفاً صاروخياً واشتباكات مسلحة.

وخلال الـ24 الساعة الماضية، شهدت محافظة غزة، تركيزًا عاليًا من عمليات المقاومة، مع تركيز ملحوظ على، حي الشجاعية، الذي شهد العديد من العمليات التي استهدفت الآليات العسكرية الإسرائيلية باستخدام العبوات الناسفة، وذلك بالتزامن مع اشتباكات مسلحة، وأنشطة محدودة في محافظات أُخرى.

في الإطار؛ وبالتزامن مع عمليات المقاومة، أقرّت وسائل إعلام إسرائيلية بأنّ مروحية عسكرية نقلت جنديَّين إسرائيليَّين من حي الشجاعية إلى أحد المستشفيات، كما تحدّثت عن مروحية أُخرى نقلت جندياً أُصيب في المعارك إلى مستشفى «بيلينسون»، ولاحقاً اعترفت وسائل إعلام إسرائيلية عقب ذلك بسقوط 4 قتلى في صفوف «الجيش» الإسرائيلي في الشجاعية.

وخاضت المقاومة الفلسطينية، السبت، معاركَ ضاريةً ونفذت العمليات ضد قوات الاحتلال في الشجاعية؛ إذ أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، خوضَها اشتباكاتٍ من المسافة صفر مع قوات الاحتلال، مؤكّدةً إيقاع قتلى وجرحى في صفوفها، وهبوط الطيران المروحي؛ مِن أجلِ إجلائهم، وأضافت أنها دكّت تجمعاً لجنود الاحتلال وآلياته في شارع بغداد، في حي الشجاعية، شرقي مدينة غزة، بقذائف «الهاون».

بدورها، أعلنت سرايا القدس، الجناحُ العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، استهدافَها مركزَ قيادة الاحتلال لعمليات التوغل في الشجاعية، وتجمعاً لآليات الاحتلال وجنوده المتمركزين هناك، وذلك بقذائف «الهاون» النظامي، وأكّدت السرايا الإجهاز على قوةٍ للاحتلال، تمّ استدراجها إلى فوهة نفق داخل مبنى في الحي بعد تفخيخه بصاروخ طائرة «إف 16»، سبق أن أطلقه الاحتلال على الفلسطينيين، ولم ينفجر، مشيرةً إلى أنّ مهندسيها عملوا على إعادة استخدامه وتفعيله وتفجيره بالقوة.

وفي سياق التنسيق بين مختلف الفصائل، أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، خوض اشتباكات ضارية بالأسلحة المتنوعة مع قوات الاحتلال في الحي نفسه، وأعلنت كتائب المجاهدين تفجير عبوة مضادة للدروع في دبابة للاحتلال وإصابتها مع طاقمها، بصورة مباشرة في محور صد التقدم في الشجاعية، كما أعلنت دكّها مقر قيادة الاحتلال لفرقة غزة في «ريعيم «، وذلك برشقة صاروخية، موثقة ذلك في مقاطع مصورة.

كتائب شهداء الأقصى، أكّدت بدورها استهداف تحشدات قوات الاحتلال في محور وسط رفح، برشقة صاروخية وقذائف «الهاون» من العيار الثقيل، ونشرت مشاهد توثّق استهدافها القوات الإسرائيلية في محور شرقي رفح، برشقة صاروخية من نوع «107» وقذائف «الهاون» من العيار الثقيل.

القسَّامُ لجيش الاحتلال: لن تجدوا سوى كمائن الموت

لا تزال المقاومة الفلسطينية تركز على الكمائن والاشتباكات المباشرة، حَيثُ اعتمدت في «رفح»، وحَاليًّا في «الشجاعية» على تكتيك الكر والفر، وذلك من خلال نصب العديد من الكمائن لقوات الاحتلال المتوغلة في المناطق المدمّرة، واستخدام العبوات الناسفة والأسلحة الموجهة والقذائف لتكبيدها أكبر قدر من الخسائر، ويشير تركيز العمليات في الشجاعية، إلى استغلال فصائل المقاومة للمناطق المبنية التي تعطيها ميزة الرؤيا والتغطية لمفاجأة قوات العدوّ.

ويمكن فهم تكتيكات فصائل المقاومة؛ ما يؤكّد أن لكل فصيل من فصائلها له تكتيكاتِه ودورَه الخاصَّ بخطط التصدي للعدو؛ الأمر الذي ينعكسُ على نوعية وتوزيع العمليات التي نفذتها وتنفذها فصائل الجهاد والمقاومة في كُلّ منطقة.

في الأثناء؛ بثت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، مقطعًا مصوَّرًا بعنوان "كمائن الموت" تضمن مشاهد من كمائنَ سابقة أوقعت فيها جيشَ الاحتلال الإسرائيلي بقطاع غزة منذ 7 أُكتوبر الماضي، وأظهرت المشاهد نماذج متعددة من الكمائن التي نفذتها القسام، ومنها كمين «الشابورة» المركّب برفح الذي نفذ منذ أسبوع، أجهزت فيه على جنود للاحتلال من المسافة صفر.

كما تضمّن المقطع لقطات رصد لجنود جيش الاحتلال خلال استدراجهم إلى كمائنَ مختلفة ومشاهد تفجير دبابات وناقلات جند وجرافات وكذلك قنص جنود، إضافة إلى مشاهد بقايا أسلحة وعتاد تم الاستيلاء عليها عقب تنفيذ عدد من تلك الكمائن.

وفي نهاية المقطع ظهرت صورة الناطق باسم القسام أبو عبيدة وإلى جواره عبارة: "لن يجد جيش الاحتلال سوى كمائن الموت في أية بقعة من أرضنا بعون الله".

إصاباتٌ ودروعٌ بشرية ودهس بالدبابة.. وقائعُ جريمة إسرائيلية ضد أسرة في غزة

المسيرة : متابعات

تفاصيل مرعبةٌ كشفتها مراصدُ حقوقية، عن جريمةٍ مركَّبة مكتملة الأركان اقترفها الاحتلال الإسرائيلي ضد أسرة فلسطينية مكونة من أُمٍّ مسنة وأربعة من أبنائها وحفيدتها لا تتعدى العام ونصف عام.

وفي تفاصيل المأساة؛ اقتحم جيش الاحتلال منزل العائلة وأطلق النار والقنابل تجاههم مباشرة، داخل منزلهم في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، قبل إخراجهم منه مساء الخميس الفائت، ثم احتجازهم وهم مصابون داخل وقرب دبابات إسرائيلية لأكثر من ثلاث ساعات، في منطقة قتال خطيرة واستخدامهم دروعًا بشرية، ومن ثم دهس الأم "صفية حسن موسى الجمال"، 65 عاماً، وقتلها، بعد إصابتها بجنازير دبابة إسرائيلية وهي ما تزال على قيد الحياة على مرأى من ابنها.

يقول نجل المسنة، «مهند الجمال»، 28 عامًا: عندما «تبين لي أن الجنود اقتحموا المنزل بعد تفجير جدار وصعدوا إلينا، وعندما وجدونا في الغرفة بدأوا بإطلاق النار عشوائيًّا على جدران الغرفة وألقوا قنبلة تلو القنبلة، حتى ألقوا 5 قنابل مع إطلاق نار تجاهنا في الغرفة، وكانوا يصرخون بالعبري ولا نعلم ماذا يقولون.. أصبت بشظايا في ظهري وأُصيبت شقيقتي بشظايا، وكانت شقيقاتي يصرخن "إحنا مدنيين"، وأُصيبت والدتي بشظية كبيرة في صدرها.

وتابع، «سحبوني وأجبروني على خلع ملابسي وأوقفوني على الجدار، ثم دخلت مجندة عند والدتي وشقيقاتي، والجنود يصوبون أسلحتهم تجاهي لمدة نصف ساعة. طلبوا مني حمل أمي على ظهري وإنزالها للأسفل، ثم قال جندي آخر بأن أنزلها على حمالة، حَيثُ حملتها مع جندي آخر، وخرجنا من الفتحة التي فجرها الجيش وخرجنا إلى الأرض المجاورة وأدخلونا في الدبابة، حَيثُ أدخلت النقالة وعليها أمي ثم خرجت وأرجعوني للمنزل وأخذوا جواز سفري، ثم أنزلوني ووضعوا قيودًا في يدي، وكانت شقيقاتي عند باب الدبابة، وطلب منهم الجنود الانتظار».

وَأَضَافَ، «ثم قدم أحد الجنود وسحبني من رقبتي وتحَرّكت 50 مترًا وأدخلوني دبابة أُخرى من جديد، تحَرّكت في المكان ثم أنزلوني وأدخلوني في دبابة كانت بها الحمالة التي نقلنا بها أمي وتحَرّكت الدبابة، وكانت والدتي ملقاة على الأرض، كانت هناك دبابتان على اليمين واليسار يحيطون بالدوار والثالثة التي كنت فيها وبعد أن صعد الجنود للدبابة التي أنزلوني منها بدأت بالتحَرّك للخلف فدهسَتْ والدتي»!.

وتابع، «لم أستطع تحمل الموقف مع إطلاق النار ولم أستطع حمل أمي بعد أن قامت الدبابة بدهسها. ومع صدمتي بما حدث، بصعوبة استطعت تغطية أمي وهرعت أركض من المكان، وذهبت أبحث عن شقيقاتي اللاتي لا أعلم ما مصيرهن وبقيت أمشي وأنا أبكي وأسمع في الشوارع أصوات إطلاق النار».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1921)

الأحد
24 ذي الحجة 1445هـ
30 يونيو 2024م

الأمريكيُّ والبريطاني و«الإسرائيلي» ليس لديهم أفق للنجاح في عدوانهم على قطاع غزة، وهم يعتمدون فقط على الإجرام، وعلى الإبادة الجماعية، وعلى قتل الأطفال والنساء، والتجويع للشعب الفلسطيني.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمن بين المشروع القرآني والمشروع الغربي

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تعيشُ اليمنُ في هذه المرحلة في ظل مشروعَين:- هما المشروعُ القرنـــي والمـــشروع الغربي؛ فالمناطقُ المحرّرة تعيش في ظل المـــشروع القرآني الـــذي أعاد للأُمَّـــة عزتها وكرامتها ومجدها بعد أن كانت قد فقدتها بالابتعاد عن دينها وقيمها الأخلاقية.

وما يشـــعر به اليمنيون من فخر واعتزاز هذه الأيّام يعود إلى هذا المشروع الذي كان دافعاً لهـــم للإبداع في مجال التصنيع العسكري وتوفير مختلف أنواع الأســـلحة التي تحتاج إليها معركتنا اليوم.

والإيمَـــان بالمشروع القرآني هو الذي دفـــع اليمن الحر لاتِّخاذ موقف متميز وقوي؛ دعمًا وإســـناداً لإخوتنا في غزة، من خلال منع مرور الســـفن المشبوهة في البحار القريبة من اليمـــن، ومواجهة أعتى قوة على الأرض وهـــي أمريكا دون خوف أو وجـــل، ووضعت اليمن شروطـــاً لتوقيف تحَرّكات قواتها في تلك البحار يجب تلبيتها وهي وقف الحرب على غزة وفك الحصار لإدخَـــال المواد الغذائية والطبية إلى القطاع، وقد استغرب العالم من موقف اليمن الذي رفض كُـــلّ الإغراءات والتهديدات للتراجع عن موقفه، وتساءل الكثيرون عمن يقف خلفه حتى يتخذ مثل هذا الموقف الذي لم تتجرأ أية دولة على لاتِّخاذ مثله، ولكل من يتســـاءل نقول: إن التمسك بالمشروع القرآني الذي غرس في نفـــوس أتباعه الثقة بالله وبنصره في مواجهة أعداء الأُمَّـــة هو الذي خلَقَ الموقفَ اليمني.

وأمـــا المشروع الغربي فيعيش في ظلـــه اليمن المحتلّ الذي رهن مستقبلَه وسلَّمَ قرارَه لأعداء الأُمَّـــة أمريكا وأتباعها، ومن خلال مقارنة بســـيطة نجد الفارق بين ما يعيشه اليمن الحـــر من عزة وكرامة وبين ما يعيشـــه اليمن المحتلّ من ذل وهـــوان، ومِمَّا يدل على ذلك أن أمريـــكا فرضت على مجلس قيادته اتِّخاذ قراراتٍ تآمرية على الشـــعب اليمني في الجانب الاقتصادي والســـياسي، وأول من تضرر منها سكان المناطق المحتلّة، وهذا المجلس المفروض على اليمنيين لا يستطيع اتِّخاذ أي قرار إيجابي لصالح اليمنيين في القضايا المطروحة للنقاش مثل السلام والاقتصاد والأسرى دون موافقة من أولياء الأمر.

ومن الغريب أن هـــذا المجلس يحارب بـــكل قوته لإعادة اليمن إلى الهيمنة الأمريكية والوصاية السعوديّة؛ بمعنى آخر يســـعون لإعادة الشعب اليمن إلى عبودية أمريكا والسعوديّة، بعد أن قدَّمَ اليمنُ آلافَ الشهداء للتحرّر من تلك العبودية.

وهذا هو الفرقُ بين المشروع القرآني الذي يســـعى لتحرير الأُمَّـــة، والمشروع الغربي الذي يسعى لإعادة الأُمَّـــة إلى الحضيرة الغربية.

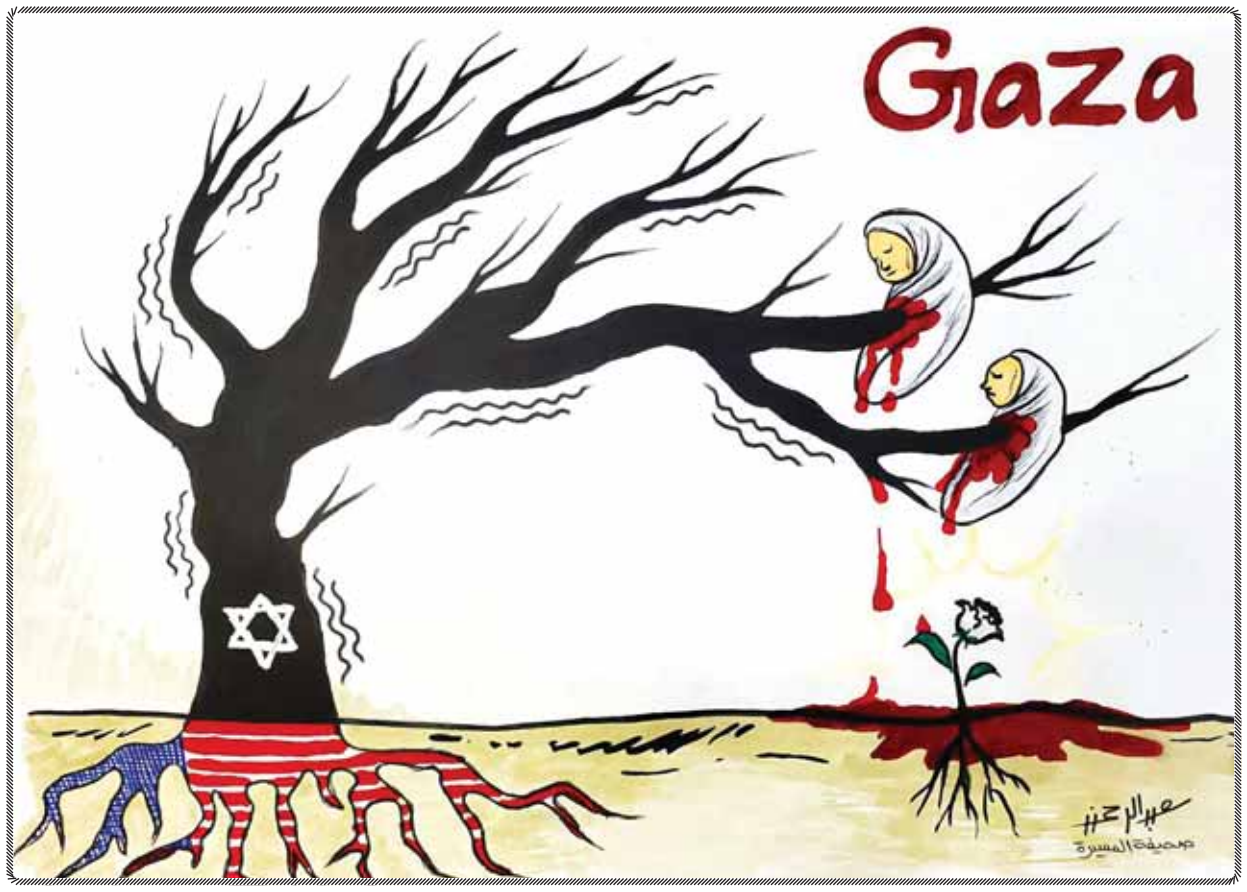

الاعترافات: هذه اليمنُ بعيون الأمريكان

هاشم أحمد شرف الدين

مع كُـلّ عرضٍ إضافي لاعترافات عناصر شبكة التجسس الأمريكية المحليين في اليمن، يتكشّـــفُ العِداءُ الكبيرُ الذي كانت توليه الإدارةُ الأمريكية لليمن.

الاعترافـــات أظهرت التحَرُّكُ الـــدؤوبُ؛ لمعرفة تفاصيل نشـــاطات المجتمع اليمني وأعمـــال الحكومة اليمنية، في كافة المجالات، والسعي الحثيث لتجنيد المصادر والمسؤولين والمؤثرين.

فما دوافـــع وخلفيات هذا الاهتمام غير العادي من قبل دولة عظمى باليمن البلد الصغير الفقير؟

لا شك أن الأمرَ جدُّ خطير، يتعدَّى مُجَـــرّد اعتبارات أمنية واستراتيجية كما قد يبرّر البعض.

إن هذا الاهتمام الاستثنائي يجعلنا نثق أكثر بأن:

اليمن -في نظر الأمريكان- هو بوابةُ الشرق الأوســـط وموطن الجذور العربية والإســـلامية التي تريد الولايات المتحدة السيطرة عليها.

الأمريكان يدركون أن الســـيطرة عـــلى اليمن والتحكم في ثرواتـــه وموقعه الجغرافي ســـيمكّنهم من الهيمنة على المنطقـــة برمتها. وذلك يشـــكل أهم أهداف سياســـتهم الخارجية في المنطقة على المدى البعيد.

إضعـــاف اليمن وفرض وصاية أمريكية عليه يشـــكّل أولوية قصوى للولايات المتحدة.

اليمن بالنسبة لأمريكا هو أكثر من مُجَـــرّد بلد عربي، بل هو مفتاح لمستقبل المنطقة بأكملها.

لَمن يصدِّقون أمريكا!

د. خالد القروطي

ما يتم الكشفُ عنه، من خلال خلية التجسس الأمريكية خطيرٌ جِـدًّا، ومهمٌّ جِـــدًّا جدا، وينبغي سماعُ كُـلّ يمني ويمنية، بل كُـــلّ مسلم ومسلمة لما قاموا به حتى يدركوا مصاديـــقَ قول الله تعالى عنهـــم: (وَيَسْـــعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا).

وحتى يتداركوا أبناءَهم وبناتهم، وحتى يعقلوا خطورة عدوهم.

مما لفت انتباهي، من خلال اعترافات خلية التجســـس الأمريكية، رغمَ خطورة وشمولية إجرامهم بكل شيء.

لكن ما لفتني دورُ الســـفارات والملحقيات الأمريكية في مســـألة التنصير، وإخراج الشـــباب من دين الله، ليس هذا فحسب، بل ويجعلون منهم دعاةً فاعلين للنصرانية.

لمن يصدِّقون مصطلحَ الدول العلمانية نقول:

إنهـــا كِذبةٌ تروج علينـــا فقط، أما هـــم؛ فعصبيتُهم وعداواتهم الدينية، نحو الإسلام خَاصَّة، لا غبارَ عليها.

لو كنا ممن يقرأُ بوعي، قـــال جوزيف ناي نائب وزير الحرب الأمريكي 1994 في كتابه المشهور [القوة الناعمة]: «إن أمريكا تعتمد على أكثر من 60 % من الشباب الذين يذهبون للدراسة في الغرب، في إحداث التغيير الذي يريدونه لصالحهم في مجتمعاتنا».

وهذا ما كشفه الواقعُ وتصريحاتُ الخلية الاستخبارية الأمريكية.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء